

الإسلام



الجمعية العلمية الإسلامية

اجتماعية. ثقافية. عامة..

العدد الرابع - العدد (36) لشهر شوال 1431 هـ - 2010 م
تصدر عن المجلة العلمية المقدسية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

الإيوان الذهبي

تاريخ كبير..

وجهود حثيثة لاعادة اعماره

شوال

هفادم

قبور أئمة البقيع

ومدّفين بلا وقى في ساحهم لا سقّف يشفعهم بفيء ظلّاله
شمخوا على رعم الصخور منائراً تهبّ الحياة لكل قلب واله
وسموا على قفر المكان فأصبحوا طوداً يهزّ الكون في أطلاله
ما ذنب زائرهم ليجزى فيهم ضرباً بأسياط الخنا وحباله
تعا لراس بني وهاب وخيبة لحقتهم بالخزي من أفعاله
جعلوا من الدين الحنيف وسيلة لينال منها مدع بظلاله
وتظلّ عين الله تحرس شرعه من كل كفا راهنتا بزواله



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

مجلة

شهرية. اجتهادية. ثقافية. عاوة ..

تصدر من العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

د. خليل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

التدقيق اللغوي

د. خليل المشايخي

التصميم والايخراج الفني

محمد فاضل الابراهيم

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعواوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم مال الله

التنفيذ

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel. : 217895

المطبعة

الرائد للطباعة

الجامعة الإسلامية الكبرى

كانت ولم تزل مدرسة الإمام أبي عبد الله الصادق (ع) المعين الزاخر الذي أمد المناهب الدينية المختلفة والمدارس الإسلامية المتنوعة بمختلف العلوم الفقهية والعقائدية والفكرية لتكون المصدر الأساس الذي استمدت منه الاتجاهات الإسلامية شتى ثقافتها في جميع انحاء المعمورة وان لم ينوه بذلك في كثير من الأحيان.

ولم يقتصر هذا الإشعاع (الجعفري) المبارك على الجانب الفقهي والعقائدي فحسب بل تعدى ذلك إلى العلوم المختلفة الأخرى من طب وهندسة وعلم جبر وغيرها من العلوم التي تبناها أساطين العلماء الذين تخرجوا على يدي الإمام جعفر الصادق (ع) .. ليرفدوا المجتمع الإسلامي إن لم نقل المجتمع العالمي بكل ما ينفعه ويستفيد منه من خلال خبراتهم وتجاربهم العلمية والعملية التي أضفت بفائدتها الكبيرة على الفرد والمجتمع آنذاك في مختلف جوانب الحياة .. ثم آتت ثمارها المرجوة عبر المراحل الزمنية المتلاحقة انتهاءً بأيامنا هذه في مواكبة عجلة التقدم والوصول إلى بر الأمان.

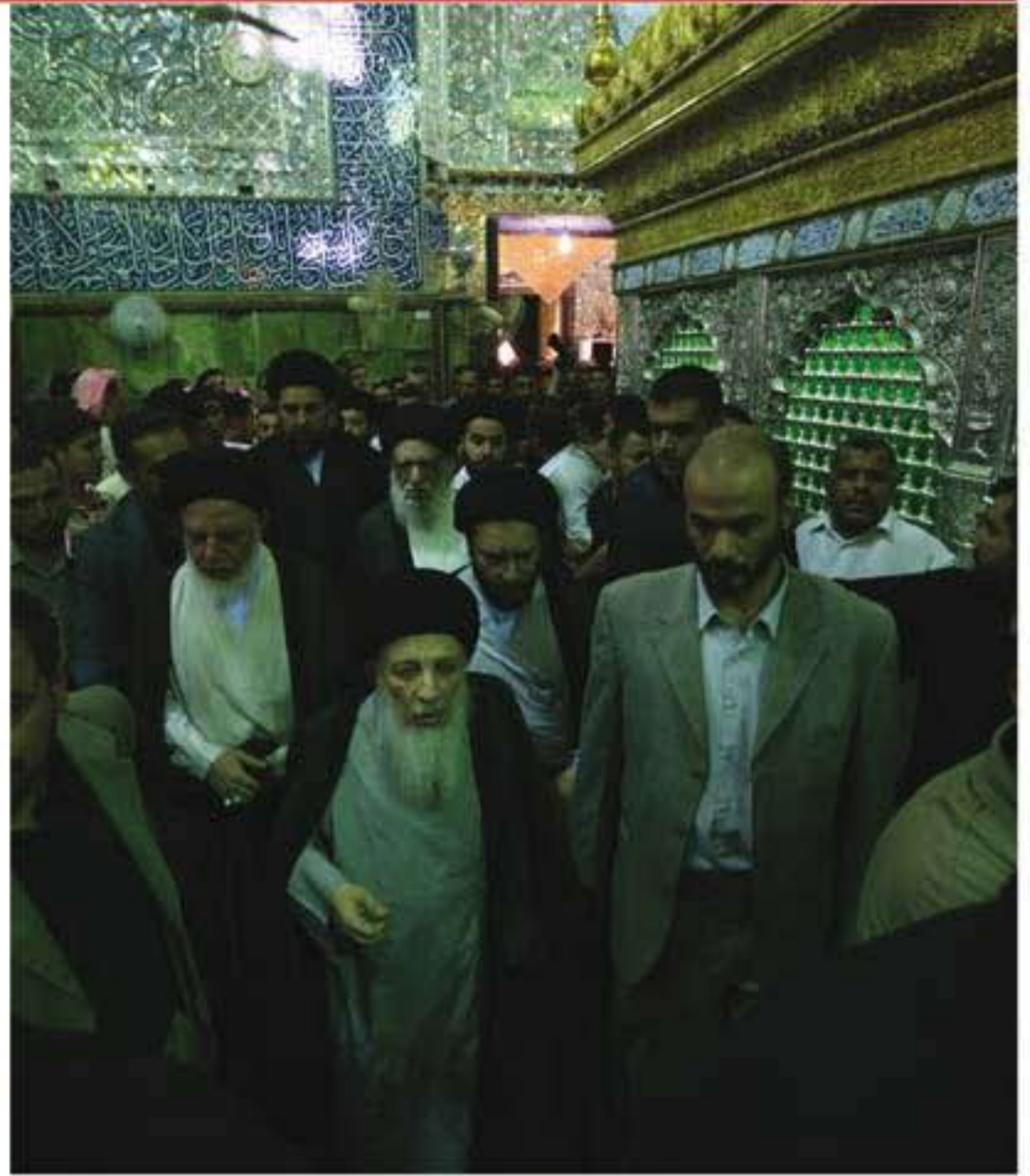
لتكون هذه الجامعة الكبرى شاهداً إسلامياً كبيراً لمن أراد ان يتعرف على جانب مما قدمته هذه الشخصية العظيمة من تراث فكري ثري .. خدمة للأمة الإسلامية والعالم أجمع.

وإن من حاول الوقوف عند أبعاد هذه الشخصية الفذة فلا يسعه إلا ان يقف إجلالاً وإكباراً لما تحمله من معطيات قل نظيرها إلا في فكر أهل البيت (ع) .. فمنهج الإمام الصادق (ع) هو الامتداد الطبيعي للمنهج القرآني المحمدي بجميع محاوره المعرفية التي جسدها من خلال سيرته المباركة على جميع الأصعدة الإسلامية والأخلاقية والتي شهد لها بها الصالح والطالح .. ليكون نبزاً يحتذى به من خلال سيرته التكاملية على امتداد عمره الشريف .. بالرغم من الضغوطات الكبيرة التي واجهها من قبل طواغيت عصره لما يشكله من خطر عليهم كونه يحمل على عاتقه آلام الأمة وآمالها وتطلعاتها نحو الإسلام الحقيقي الهادف.

وتمر علينا هذه الأيام الذكرى الأليمة لرحيل هذا الإمام الهمام سابع أئمة أهل البيت أبي عبد الله الصادق (ع) .. إذ إنه في الوقت الذي تعزي فيه العتبة العلوية المقدسة أبناء هذه الأمة الإسلامية جمعاء .. فإنها تدعو من خلال منبرها الديني والفكري النير إلى التوحيد ونبذ الفرقة بين جميع أطراف المجتمع الإسلامي في رحاب هذه الشخصية الإسلامية التي جمعت تحت أفيائها كلمة الإسلام والتوحيد الخالدة .. وصيانة هذا الدين الحنيف من خلال نشر مبادئه وقيمه المثلى عن طريق قنواته الإسلامية الهادفة رفعة للدين وإعلاءً لكلمة الله .

فسلام عليك سيدي ومولاي جعفر بن محمد وعلى آبائك وأبنائك الطيبين الطاهرين

هيئة التحرير



المرجعان الكبيران السيد الحكيم والشيخ الفياض (دام ظلهما الوارف) يزوران مرقد مولى الموحدين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

وفي ذات السياق زار المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه) ضريح أمير المؤمنينؑ وأدى مراسيم الدعاء والزيارة عند المرقد الطاهر.. وكان في استقباله أيضاً السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العليوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وشدد سماحته (مدّ ظلّه) على ضرورة مضاعفة الجهود في طريق تطوير المرقد الطاهر، وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام بما يتلائم والتوسع البشري والعمراني الحاصل في العالم أجمع..

أدى مراسيم الدعاء والزيارة عند ضريح الامام أمير المؤمنينؑ، بعدها قام سماحته (مدّ ظلّه) بجولة ميدانية داخل اروقة العتبة المقدسة تضمنت مشروع توسعة الحرم المطهر والمدرسة الغروية ورواق عمران بن شاهين رافقه فيها السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العليوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، اطلع خلالها على أهم الإنجازات المتحققة في العتبة العليوية المقدسة، بعدها تم الاطلاع على المجسمات والمخططات الخاصة بمشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف حيث قام السيد الأمين العام بشرح تفصيلي للمشروع امام سماحته دام ظلّه.

زار اثنان من مراجع الدين الكبار في النجف الاشرف العتبة العليوية المقدسة : سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم وسماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض دام ظلهما الوارف، واديا مراسيم الزيارة لمرقد مولى الموحدين الامام علي بن ابي طالبؑ، وكان في استقبالهما الأمين العام للعتبة المقدسة السيد مهدي الحسيني والسادة أعضاء مجلس الادارة فيها، واطلعا رعاهما الله على الاعمال المنجزة في سياق تطوير الخدمة لزوار المرقد الطاهر. ابتدأت هذه الزيارات بزيارة سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض حيث



قسم الشؤون الفكرية والثقافية يفتتح معرضاً جديداً لإصدارات العتبة العليوية المقدسة

أفتتح قسم الشؤون الفكرية والثقافية معرضه الجديد الدائم الخاص بأصدارات العتبة العليوية المقدسة، بحلة جديدة وحجم كبير وبما يتناسب مع حجم النتاج الثقافي الذي يصدره قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العليوية المقدسة وتحقيقاً لأمكانية التجول داخل المعرض لاقتناء الكتب والاقراص الليزرية وباقي الاصدارات الأخرى. وتأتي هذه الخطوة بعد تزايد الاقبال على اصدارات العتبة المختلفة من قبل الزائرين الكرام هنا وقد شهد المعرض اقبالا جماهيرياً متميزاً لاقتناء ما موجود من نتاجات خاصة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من جنسيات متعددة يتفقد منشآت العتبة العلوية المقدسة



الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والوفد المرافق له في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



بعض من وجهاء محافظة النجف الأشرف أثناء لقائهم بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة



القنصل الإيراني يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة



وفد من مدرسة اشبال المنتظر يتشرفون بزيارة العتبة العلوية المقدسة



وفد الشباب الرياضي من المدائن في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من ديوان الـ في ضيافة العتبة

زار وفد من ديوان الوقف المسيحي مؤلف من رئيس ديوان الوقف السيد عبد الله هرمز النوفلي والوفد المرافق له العتبة العلوية المقدسة، والتقى بالسيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى خلال اللقاء الحديث عن شخصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ومنزلتها عند الإنسانية جمعاء، حيث أعتبر هرمز أن شخصية علي بن أبي طالب (ع) ليست حكراً على المسلمين فقط وأنها



تواصل أعمال الاعمار لمقبرة العلامة الحلي (قده)

تواصل الأعمال في مقبرة العلامة الحلي (قده) لمعالجة الاضرار الموجودة فيها بعد ظهور آثار الرطوبة وخلل في التغليف بالمراميا في المدخل ومكان المرقد الشريف. وعن الأسباب التي دعت إلى المباشرة بالأعمال والإصلاحات في المقبرة، قال المهندس مظفر محبوبه: أن الشباك الموجود في

إنهاء أعمال الاعمار في جامع عمران بن شاهين

ومن ثم جدران الجامع التي تم تغليفها بطابوق جديد وبطريقة (الجف قيم) في محاولة لعكس الواجهة القديمة نفسها التي كانت موجودة في السابق. مع معالجة الجدران والسقوف المتضررة بدرجة بسيطة، أما التي كانت نسبة الضرر فيها كبيرة فقد تم إزالتها وإعادة بنائها بالطراز نفسه وشكل الطابوق ذاته الذي كان موجود سابقاً، للحفاظ على تراث الجامع وعمره التاريخي. بينما غلفت أرضية الجامع وجدرانه بالمرمر الأونكس الأخضر الجميل، مشابهاً لما موجود في الحرم العلوي المقدس.



بعد الانتهاء من أعمال إعمار جامع عمران بن شاهين تعمل الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على تهيئة حفل افتتاح هذا المعلم التاريخي الكبير. وكانت الاعمال قد بدأت من الصفر، بدءاً بتدعيم أسس الجامع الضعيفة وجعلها قادرة على تحمل الأعمدة الطابوقية الضخمة فوقها،

المباشرة بتنفيذ مسقفات معلمي الماء والبلاستيك في مزرعة العتبة المقدسة

العلوية المقدسة قد شكلت في وقت سابق لجنة لتوجيه دعوات إلى الشركات لتقديم عطاءاتها لتنفيذ هذا المشروع، وأحيل إحدى تلك الشركات بعد أن فازت بأفضل العطاءات المقدمة، وقد تسلمت بدورها الموقع المحدد لعمل المشروع بمدة انجاز أمدها ١٢٠ يوماً. ومن الجدير بالذكر ان العتبة العلوية تضم حالياً معملاً للبلاستيك في مخازنها، فيه امكانية لانتاج الاقناح والأواني والأكياس البلاستيكية، وهو قابل للتوسع لأي خط انتاجي محتمل في المستقبل.

باشرت الكوادر المختصة بتنفيذ المسقفات الخاصة بمعملي الماء والبلاستيك التابعين للعتبة العلوية المقدسة بعد موافقة ديوان الوقف الشيعي على تنفيذه ضمن الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٠ وبمبلغ إجمالي قدره (١٠٠٢٠٧٤١٠٠٠٠) دينار، وقد أكملت في وقت سابق شعبة الدراسات والتصاميم في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة المخططات والتصاميم الخاصة بمشروع معمل البلاستيك على أرض المزرعة التابعة للعتبة. وكانت العتبة



تخرج طلبة دورة الولاية الصيفية الرابعة وتوزيع شهادات تقديرية لهم

مستوياتهم العلمية بين المرحلة الابتدائية الأولى ومرحلة الثالث المتوسط، كانوا قد تلقوا مجموعة من الدروس الفقهية والأخلاقية المختلفة بالإضافة إلى تعليم وتحفيظ القرآن الكريم على مدى شهرين كاملين. وقد تبنت هذه الدورات تنشئة جيل قرآني يحامل فكر وعقيدة مدرسة أهل البيت (ع) واستثمار اوقات أبناء منتسبي العتبة العلوية المقدسة لحفظ كتاب الله والعناية به وتدبره بما يعود عليهم بالنفع والفائدة الكبيرة.

في حفل بهيج أقيم في دار الضيافة داخل الصحن الحيدري الشريف تخرجت الدفعة الرابعة من المشاركين في دورة الولاية الصيفية المقامة في العتبة العلوية المقدسة، ووزعت فيه الشهادات التقديرية للطلبة المتخرجين. وقد قام الأستاذ أحمد الازيرجاوي نائب الأمين العام في العتبة العلوية المقدسة والسادة رؤساء الأقسام بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية للطلبة المتخرجين تمييزاً للجهود التي بذلها هؤلاء الطلبة خلال الشهرين الماضيين، إذ أن المشاركين في هذه الدورة والذين تراوحت



المباشرة بتنصيب القطع الذهبية لقبه منارة الساعة

يذكر ان الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة قد انتهت في وقت سابق من تنصيب الهيكل الحديدي لقبه منارة الساعة الجديدة بعد أن تم إزالة الهيكل الخشبي القديم منها الذي تضررت اجزاء كبيرة منه بسبب العوامل الجوية والأعمال وحشرة الارضة. وقد كانت هذه الأعمال كجزء مكمل وأخير للأعمال السابقة التي تم فيها تدعيم أسس المنارة والغرفة التي تستقر عليها، فضلاً عن تغليف الجدار الخارجي لها بالقاشاني والنقوش الإسلامية. ومن الجدير بالذكر أن الأعمال الأخيرة التي جرت لمنارة الساعة روعي فيها الحفاظ على الشكل السابق والقياسات والمنظر الخارجي بعملية منظمة ومدروسة مسبقاً للحفاظ على معالم العتبة المقدسة كما هي.

باشرت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة بتثبيت القطع النحاسية المطلية بالذهب لقبه منارة ساعة الصحن الحيدري الشريف كمرحلة نهائية لإنجاز مشروع ساعة الصحن الحيدري، هنا ما صرح به المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة، قائلاً: العمل جار على قدم وساق بعد اتمام طلاء القطع النحاسية بالذهب على تثبيتها فوق قبة منارة الساعة وهذه القطع المنجزة -المتضمنة للنحاس والذهب- تم تصنيعها من جديد، بالإضافة إلى التعديل في قياساتها، وجعلها منتظمة تبلغ ٢٠ سنتيمتراً مربعاً، لأن القطع القديمة كانت غير منتظمة في قياساتها. وقد بلغ مقدار الذهب المستخدم فيها قرابة الخمسة كيلوغرامات استخدم فيها اسلوب الطرق اليدوي.



وقوف المسيحي على العتبة العلوية المقدسة

إرث حضاري كبير يمتد لعموم البشرية جمعاء.

بعدها أجرى الوفد لقاء صحفياً شجب واستنكر فيه السيد عبد الله هرمز النوفلي الدعوات التي اطلقها القس الامريكي المنحرف تري جونز لحرق القران الكريم وأكد على التواصل والتماسك بين الديانتين. وفي ختام اللقاء شكر هرمز الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الإهتمام والضيافة وأبدى أمانيه في أن تستمر العتبة في التطور نحو الأفضل.



مشاركة فاعلة للعتبة العلوية المقدسة في معرض العتبة الكاظمية المقدسة للكتاب

الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة المكتبة بالإضافة إلى الأقراس الليزرية الصادرة من العتبة المقدسة. ويذكر أن المعارض التي تقيمها العتبات المقدسة تأتي ضمن دفع وتحفيز الواقع الفكري والعلمي والأدبي للمجتمع، وتوفير الكتب ولمختلف طبقات المجتمع.

بحضور متميز وفاعل للعتبة العلوية المقدسة شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في معرض الكتاب الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة، والذي أقيم تزامناً مع ذكرى ولادة الامام الحسن بن علي بن أبي طالب، وقد شاركت العتبة العلوية المقدسة في هذا المعرض بالعديد من الاصدارات الحديثة لقسم

الجهة الامامية للمقبرة كان مجرد شبك وضع على مساحة موجودة اصلا من ضمن الحرم من دون أن يصار إلى دراسة او تصميم خاص بها، مضافاً إلى أنه كان هناك في السابق تسقيف بالشيلمان للمدخل الرئيسي وضياع للعمارة الاساسية للعتبة التي تتكون من قباب وأقواس وغيرها.

لنا قمنا بعمل دراسة كاملة لها، وتمت المباشرة بالعمل من خلال التصميم الذي وضع للمكان، ففتح السقف واصبح مشابها لكل المداخل والغرف، والآن نحن بصدد تنفيذ التصميم الخاص بمقبرة العلامة الحلي(قده) الذي هو رمز من رموز علماء المسلمين، ولا بد ان يكون مرقده متميزا ويجذب النظر احياء لنكري هذا العالم الجليل، والآن وبعد اكمال الهيكل الحديدي الخاص بالمرقد ظهرت بعض الغرف المغلقة مع وجود سلم يفتح مع جانب المنارة في سطح الحرم، كان مغلغيا ومغلغيا، الآن فتح ورممت الغرفة الموجودة فوق العلامة الحلي ونأمل خلال اقل من شهر الإنتهاء من كافة الاعمال الموجودة فيه.

عن ابن أبي عمير

عن علي بن محمد بن أحمد

منبع العلم .. ومدرسة المعرفة

■ حيدر رزاق شميران

الحديث عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) إمام المؤمنين واستاذ الفقهاء والمحدثين ومرجع العلماء والمفكرين إنما هو حديث عن علم من اعلام اهل البيت ومرحلة من مراحل الإمامة والقيادة الفكرية والعلمية والاجتماعية في حياة المسلمين وذلك أن سيرته الشريفة تبين الخط الجامع لمسيرة هذه الصفوة من أئمة المسلمين (عليهم السلام) والتكامل المتناسق في ادوار حياتهم الزاهرة.

يعد الإمام الصادق (عليه السلام) أحد اعظم الشخصيات الإسلامية التي لها الدور الكبير في رسم معالم الفكر الإسلامي بجميع تصوراته الفلسفية والعلمية التاريخية والدينية والاقتصادية بل وانشطة الحياة كافة التي تتعلق بالإنسان والكون وسائر الأمور التي ترتبط بالماضي والحاضر والمستقبل .. ولا يعد ذلك غريباً فيما لو كان الحديث يدور حول شخصية كشخصية الإمام (عليه السلام) لما لها من الفضل الكبير في ارساء قواعد الإسلام والحفاظ عليه في امة هي خير الأمم أخرجت لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

ولادة النور

ولد الإمام الصادق (عليه السلام) في ١٧ ربيع الأول ٨٣هـ في المدينة المنورة وعاش في كنف أبيه الباقر (عليه السلام) والى جانب جده زين العابدين وحين بلغ الثالثة عشر من العمر توفي

جده علي بن الحسين (عليهم السلام) بعد حياة مليئة بالتقوى والعمل الصالح. وينكر ان هشام بن عبد الملك استدعى الإمام الباقر سلام الله عليه في أيام حكمه الى الشام وطلب منه ان يسأله حاجة يقضيها له .. لكن الإمام طلب منه ان يدعه ليرجع الى اهله في المدينة ليتابع عمله في الوعظ والإرشاد فوافق هشام وعاد الإمام الى المدينة كما عاد الى دروسه ومجالسه في مسجد جده الرسول (صلى الله عليه وآله) وقد اجتمع حوله خلق كثير من طلاب العلم والتحق بدروسه الشباب والشيوخ وكان الباقر (عليه السلام) على دراية بعلوم كثيرة يتلقاها عنه تلاميذه فينتشرون في كل اتجاه نحو المدن والقرى يجلسون الى الناس ويعلمونهم ما تعلموه من الإمام حتى انتشرت أحكام الإسلام وعلومه ومعارفه انتشارا كبيرا.

جامعة أهل البيت (عليهم السلام)

في سنة ١٤ هـ توفي الإمام الباقر (عليه السلام) فتقلد الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) امامته الشرعية وكان عمره الشريف حوالي ٣١ عاما ويعد دور الإمام الصادق (عليه السلام) وهو السادس من أئمة أهل البيت المعصومين من أهم الأدوار في حياة المسلمين لأسباب عدة منها انه تمتع بفترة ذهبية مستقرة نسبيا وهي مرحلة الانتقال بين الحكم الأموي والعباسي مما فسح له المجال لممارسة أكبر قدر من النشاط الفكري والثقافي والعقائدي.

ومن جهة أخرى شكلت حياته الطويلة قياسا للأئمة الآخرين الأئمة الاثني عشر انموذجا جينا وكافيا لإرساء قواعد الإسلام المحمدي الأصيل في وقت كان الناس فيه بأمر الحاجة لعالم كبير يمكنه التصدي لأفكار وفلسفات تعادي الإسلام انتشرت بين صفوف المسلمين ولم يوجد حينذاك شخصية افضل من شخصية الإمام (عليه السلام) للقيام بمثل تلك المهمة.

انتشار منارس الإمام

تابع الإمام الصادق (عليه السلام) دروسه في كل محيط وكثر عدد تلاميذه الذين كانوا ينتشرون في كل اتجاه وينشرون تعاليمه بين الناس وقد توزعوا الى فئات متعددة تقوم كل منها بنشاط معين فمنهم من كان يجلس في المساجد ويعلم الناس احكام الفقه ومسائل الأصول وأحكام الحلال والحرام وبعضهم كان يعلم التفسير ويقوم بالرد على ما يطرحه

الناس من اسئلة واشكالات والبعض الآخر يتصدى للمنحرفين وما ينشرونه من مفاهيم خاطئة وآخرون يطلعون الناس على حقائق الكون ومعرفة الخالق سبحانه وأمور الخير والشر والتوحيد والمعاد والإمامة والقيادة .. وكان دعاة الإمام يتجولون بصفة تجار وغيرها من المهن الأخرى تضليلا لجواسيس الطغاة.

ولم يكن المنصور الدوانيقي ليقعد ساكناً فكان يواجه منارس الإمام بالمعارضة والشدة ما استطاع الى ذلك سبيلا وكان يرسل اشخاصا لحضور دروس الإمام ثم ينطلقون فينشرون الروايات الكاذبة والأحاديث المزورة عن لسانه، كما كان عملاؤه يروون أحاديث المنيح بحق الحكام من بني العباس ويدعون الى طاعتهم اضافة الى ذلك فقد خصص المنصور العديد من الفقهاء فرتب لهم الاعطيات وكلفهم بإنشاء المدارس التي تعارض مدرسة الإمام فتبث بين الناس مفاهيم مغلوطة وأحاديث مزورة وقد ساعد هنا العمل على ظهور العديد من المناهب في الإسلام ولا يمكن منطقياً للفقهاء والعلماء الذين يتقاضون رواتبهم من السلطة الحاكمة آنذاك إلا ان يعملوا وفق مصلحة هذه السلطة.. وكانت مصلحتها تكمن في التصدي لمنهـب الإمام الصادق (عليه السلام) الذي ينقل عن النبي (صلى الله عليه وآله) مباشرة .. ولكن هيهات فنور الشمس لا يمكن ان يحجب بغربال.

ومما ينكر في هذا المقام ان الإمام (عليه السلام) تصدى بنفسه لكل هذه الانحرافات وعقد لهذا الأمر مجالس ومناظرات كثيرة فناظر فريقا من العلماء والمتكلمين كما ناظر الزنادقة والملحنين مدعوما بالحجج والبراهين التي لم تدع لمناظريه مخرجا الا التسليم بصواب رأيه وقد استطاع تلاميذه ان يجمعوا ما يقرب من اربعمائة كتاب كبير وصغير ضمنوها اقوال الإمام بعد ان سمعوا منه وحفظوها في تلك الكتب بكل دقة وقام بعد ذلك عدد من علماء الشيعة الكبار فجمعوا زبده تلك الكتب الأربعمائة واستخلصوا منها اربعة كتب كبيرة وهي الكتب الأربعة الشهيرة التي تشمل اكثر الروايات في الفقه والأحكام عن الإمام جعفر بن محمد (عليه السلام) بالإضافة الى كتب غيرها في علم طبقات الأرض وعلوم النبات والكيمياء والجغرافية وقد تم جمعها بوساطة تلاميذ الإمام (عليه السلام) ولا يزال قسم منها باقيا الى اليوم.

تلامذة الإمام (عليه السلام)

لقد كان دور الإمام الصادق (عليه السلام) في نشر العلوم والمعارف الربانية ذا طابع عريض اذ رسخ من خلال دروسه التي كان يلقيها على تلامذته روح الإسلام وفق منهج ورؤية أهل البيت (عليهم السلام) وكان يمثل نقطة التقاء الجميع لما له من العلم الخاص والهيبة والصلة برسول الله (صلى الله عليه وآله) .. وكانت حوزة الإمام (عليه السلام) محط اهتمام الجميع ومنهم الطبقة الحاكمة التي كانت تهابه وتحترمه في الوقت الذي تخاف منه على سلطانها لما كان له من محبة في اوساط الطبقات الشعبية بالرغم من عدم وجود طمع له في السلطة إذ كان جل اهتمامه منصبا على نشر العلوم والدفاع عن العقيدة. وقد تتلمذ على يديه اربعة الاف من المتعلمين ورواة الحديث عنه وكان من اهم الرجال المقربين من الإمام (عليه السلام) نخبة مهمة أمثال (هشام بن الحكم، أبو بصير ليث بن البختري المرادي، وزرارة بن اعين، وعبد الله بن يعفور، وابان بن تغلب) وغيرهم ممن كان لهم الفضل الكبير في نقل الحديث وتدوينه ضمن مدرسة أهل البيت التي تعتبر المنهل الصافي الذي يجمع تراث المسلمين وحقائق الإسلام

استشهاده (عليه السلام)

وبعد حياة حافلة بالجد والاجتهاد والعلم والمعرفة .. توفي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) مسموما مظلوما شهيدا على يد المنصور العباسي وذلك في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤٨ هـ ودفن في البقيع الى جانب ابيه الباقر وجده السجاد وعمه الحسن (سلام الله عليهم أجمعين) وكانت حياته الشريفة حافلة بالأحداث الجسام في فترة حساسة من التاريخ الإسلامي وعهد يشكل منعطفا هاما في مسيرة الإسلام طبعه (عليه السلام) بطابعه الشريف حتى سمي بحق عصر الإمام الصادق (عليه السلام) وقد كانت تلك الفترة من الزمن فترة قد اختلطت فيها المفاهيم وتضاربت الآراء والمناهب واحتاج الأمر الى فيصل صدق يميز خبيثها من طيبها فكان (عليه السلام) خير فيصل لهذا الأمر ولا تزال تعاليمه ومواقفه الى اليوم فيصل صدق بين الحق والباطل ولا تزال كلماته وحكمه منارا يهدي الى سواء السبيل.

البهتان ذنب من الذنوب الكبيرة

عليه وآله وسلم) والإمام (عليه السلام) كالبهتان على النبي والإمام كمن يتهمهم بالسحر والجنون والشعر.

والثالث البهتان على الناس وهذا على قسمين أحياناً يكون قولاً بدون فعل كأن ينسب عيباً ما لشخص دون أن يثبت ذلك العيب ولا يقين له به بل ينسبه إليه لمجرد سوء الظن وأحياناً يكون افتراءً بأن يعلم أن ذلك العيب موجود في المتهم، والعمل الذي يتهمه به يصدر ولكن ينسبه عناداً، والأصح من ذلك أن يكون العيب موجوداً في المتهم - بالكسر - ولكنه دفعاً للشبهة يتهم غيره به ويرمي بقنارته على شخص طاهر منها.

والرابع هو البهتان على الكافر وفيه روي أن طعمة بن بيزق كان له ثلاث أولاد بشر ومبشر وبشير وكان بشر من هؤلاء الثلاثة رجلاً منافقاً دخل ليلاً على دار قتادة بن النعمان وكان فيها دقيق مخزون في وعاء جلد الخروف فسرقه ومضى به إلى دار زيد ابن السهين وكان يهودياً فاودعه عنده فلما عرف قتادة بالخبر جاء إلى دار اليهودي فانكر اليهودي فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشكا الحال وجاء بنو بيزق يكلمون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يجادل عنهم فهم رسول الله أن يعاقب اليهودي فنزل قوله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً).

البهتان من أشد أنواع الكذب فهو نسبة العيب إلى شخص ليس فيه ذلك العيب، كما بينه الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: (.. أن من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه)، وقد جاء في المكاسب للشيخ الأنصاري (وهو أغلظ تحريماً من الغيبة ووجهها ظاهر لأنه جامع بين مفسدتي الكذب والغيبة ويمكن القول بتعدد العقاب من جهة العناوين والمركب).

وفي رواية علقمة عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:

(من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب خالداً في النار وبئس المصير)، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا اتهم المؤمن أخاه في الإيمان انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء).

وانواع البهتان هي: البهتان على الله تبارك وتعالى وهو من أشد البهتان، كما قال الله تعالى في سورة الصف (ومن أظلم ممن افتري على الله الكذب)، كإنكار عدالة الله أو حكمته أو كمنكري نبوة الأنبياء ومنكري المعاد، وقد جاء في الآيات القرآنية المجيدة تهديد شديد ووعيد بالنار لأولئك بل إن البهتان على الله من لوازم الكفر، قال الله تعالى (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ). والثاني البهتان على الرسول (صلى الله

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

استفتاءات

سؤال: لو اقترض مسلم من مسلم مبلغاً من المال، ثم بعد مدة انخفضت القيمة السوقية لتلك العملة، فكم سيدفع للمقرض؟ المقدر الذي اقترضه نفسه، أو ما يساوي قيمته السوقية حين الوفاء، وهل هناك من فرق لو كان المقرض كافراً؟

جواب: يدفع المقدر المقترض نفسه، بلا فرق في المقرض بين المسلم والكافر. سؤال: ربما تضع الدولة وبعض الشركات في الدول غير الإسلامية وفي بعض الدول الإسلامية رواتب موظفيها بحسابهم في البنك مباشرة، فلا يقبض الموظف المال بيده نقداً، ولكنه يستطيع سحبه متى شاء، فلو ارتفع رصيد الموظف بحيث زاد عن مؤنة السنة فهل يجب فيه الخمس؟

جواب: يجب الخمس في الزائد منه على مؤنته السنوية، إلا إذا كان موظفاً لدى الحكومة في دولة إسلامية ويحوّل راتبه إلى البنك الحكومي أو المشترك، فلا يجب عليه خمس الراتب المحوّل إلى البنك ما لم يقبضه ويتملكه بإذن الحاكم الشرعي، حيث يدخل حينئذ في أرباح سنة التسلم، ويجب الخمس في الزائد منه على مؤنتها.

سؤال: لقد بات معروفاً ما للمخدرات من ضرر بليغ على مستعملها، أو على المجتمع ككل، سواء من ناحية الإدمان عليها، أم من النواحي الأخرى. ولذلك فقد شنّ الأطباء ودور الرعاية الصحية حملة شديدة عليها، وحاربتها القوانين المنظمة لشؤون المجتمع.

فما هو رأي الشرع الشريف فيها؟ جواب: يحرم استعمالها مع ما يترتب عليه من الضرر البليغ، سواء من جهة إدمانها، أو من جهة أخرى، بل الأحوط لزوماً الاجتناب عنها مطلقاً، إلا في حالات الضرورة الطبيّة ونحوها فتستعمل بمقدار ما تدعو إليه الضرورة، والله العالم.

سؤال: تقتضي مهنة الطب أن يفحص الطبيب مريضاته بعناية، ولما كان خلع الملابس الخارجية أثناء الفحص متعارفاً في بعض البلدان الأوروبية، فهل تجوز ممارسة مهنة الطب هنا على هذه الصورة؟

جواب: يجوز مع تجنب النظر واللمس المحرّمين، إلا بمقدار ما يتوقف عليه تشخيص المرض.

عيد الفطر وليته

العيد في كل يوم فيه مسرة.

ومن اعياد المسلمين عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى، وعيد الفطر المبارك وهو اليوم الذي جعله الله للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه وآله ذكراً وشرفاً وكرامة ومزيماً وزينه تبارك وتعالى بزينة خاصة وزكاة خاصة.

أما الصلاة فيه فهي صلاة الفطر وهي واجبة على المسلمين جميعاً

مع حضور الإمام المعصوم وبسط يده واجتماع شروطها، و مندوبة في زمان الغيبة مع عدم وجود منصوب من قبله...

والزكاة هي زكاة خاصة، تسمى زكاة الفطرة وزكاة الأبدان وزكاة الخلعة، قد

عيد الفطر عيد المؤمنين لسروهم بقبول أعمالهم وتكفير سيئاتهم ومغفرة ذنوبهم وما جاءتهم من البشارة من عند الله تبارك وتعالى من عظيم الثواب لهم على صيامهم وقربهم واجتهادهم، ويروى أن أول عيد صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السنة الثانية ولم يزل يواظب عليها حتى فارق الدنيا.

والعيد في اللغة مصدر من عاد يعود عوداً ومعاداً إلى كذا صار ورجع إليه، والعيد الموسم وكل يوم فيه جمع أو تذكار لذي فضل أو حادثة مهمة، والجمع أعياد، وفي المفردات: والعيد ما يعاود مرة بعد أخرى، وخص في الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر، ولما كان ذلك اليوم مجعولاً للسرور في الشريعة صار يستعمل اسم



السيد عدنان ابن السيد شبر الغريفي

العالم الكبير والفقير والأديب المتفنن والشاعر الرقيق احد اعلام الدين والمذهب السيد عدنان بن شبر بن علي بن محمد الموسوي الغريفي البحراني.

ولد في مدينة البصرة الفيحاء في الأول من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٣ هـ ونشا في بيت والده المتوفي في سنة ١٢٨٨ هـ.

انتقلت به امه إلى مدينة المحمرة حيث يقيم أخوها، فقرا الأوليات الأدبية والشرعية، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف في سنة ١٢٩٧ هـ وأكمل بها دروسه على ابن عمه السيد علي الغريفي

حضر الأبحاث العالية على الشيخ حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد طه نجف، انتقل إلى مدينة سامراء وحضر بها على المجدد الشيرازي.

يروى السيد عن الشيخ محمد رضا المعزي التستري وعن الميرزا حسن الشيرازي وعن الشيخ محمد طه نجف وعن الميرزا حبيب الله الرشتي وعن الشيخ علي البهائي، كما يروي عنه الكثيرون من العلماء والفضلاء.

منذ صغره كان حاد الذكاء قوي الملاحظة أجزى بالاجتهاد عن أستاذه المجدد الشيرازي.

اشتهر بين الطبقات الروحية كافة، واعترف بمكانته الرفيعة ومنزلته السامية أساتذته وغيرهم من أبطال العلم ولمع كأحد اعلام الدين والمذهب

رجع إلى مدينة المحمرة سنة ١٣١١ هـ قائما بوظائفه الشرعية، وفي سنة ١٢٢١ هـ هبط البصرة بطلب من أهلها فنزل بينهم إماما للجماعة والإرشاد ومرجعا كبيرا.

من مؤلفاته: انساب العرب، حاشية العروة الوثقى، حاشية القوانين في الأصول، ديوان شعره، قيسة العجلان في صلاة أهل الإيمان، مناسك الحج، منظومة في الحج وأسراره، نظم حديث الكساء

توفي في مدينة الكاظمية المقدسة مريضا في الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٤٠ هـ ونقل إلى مدينة النجف الاشرف ودفن في صحن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بحجرة رقم (٢).



في رحاب القرآن الكريم

شلالا متدفقا من نور العلم. ومن المفروض أن لا نركن إلى العجز والتخاذل أو تبسيط ما هو مهم وأساسي، فيجب مصارعة النفس وإزالة شرك الشيطان وتنمية الوازع الديني في ضمائرنا، وان لا ننهزم أمام الشهوات والملذات الحقيرة التي هي طرق الشيطان وبخاصة بالنسبة إلى الشباب لينال منهم، ونحن أمام هذا الزحف الشيطاني البغيض بطرقه الملتوية التي تجرهم إلى الهاوية تدريجيا، من قنوات ومواقع و... وما يعرض فيها من أفلام مختلفة أو برامج ابتذالية متنوعة، لتبعد الشباب عن كل ما يوصله إلى السبيل الأسمى وهو طريق إلى رضا الله تبارك وتعالى، فينتج عن هذا الابتعاد تعطيل للصلاة أو نسيان لذكر الله تبارك وتعالى والابتعاد عن قراءة القرآن.

ولنا فمن الوجب علينا ان نبدأ بداية صحيحة بالتوجه الفعلي إلى دروب الخير الإلهية ومنها ان نكون قرآنيين، فالقرآن هو الذي يمدنا بالقوة ويقرب المسافات بين العبد والله تعالى، وان نبدأ به كأنطلاقة أولية ثابتة للشروع في طريق الفيوضات الإلهية بين ربوع القرآن الكريم ونستلهم منه الدروس والعظات والعبر التي توصلنا إلى رضا الله تبارك وتعالى.

القرآن الكريم نور الله في كلمات تامات .. ومن أراد أن يعمر قلبه بنور اليقين والإيمان فليعيش في أجواء القرآن الكريم ويستلهم من فيوضاته النورانية السبل إلى الأمان والاطمئنان، فهو الذي يوصل الأرواح التي تبحث عن برد اليقين، والعقول التي تتلهف إلى العلم والمعرفة، والنفوس التي هي بحاجة إلى السكينة والاطمئنان.

فالقرآن هو مصدر السكينة والكفيل بأن يروي الظمآن إلى العلم والمعرفة .. ولكن ترانا مبتعدين كل البعد عن القرآن بحجج واهية تجاه معطياته ومدى ضرورته في الحياة، كحجج العمل أو المرض أو ... فمن الضروري تخصيص وقت لقراءة القرآن وحفظه والعيش بين أجوائه ورياضه المترعة ومعرفة الطرق المؤدية إلى مضامينه وحقائقه، وان تكون القراءة قراءة تدبر وخشوع وخشوع.

لنا علينا الاتساع في جني اكبر ما يمكن من النور الإلهي وليكون العبد هو ممن ينظر بنور الله تعالى وينبعث من نقطة الارتكاز وهي معرفة الله بالوحدانية، ومنها يكون الانطلاق إلى الفيوضات الإلهية ليتشكل عرفان المؤمن

هذه الزكاة وقدره ووقته ومصرفه مذكور تحت عنوان الزكاة

واما ليلة الفطر فهي من الليالي المباركة وكان الأئمة (عليه السلام) قد حثوا على القيام في هذه الليلة للمسالة والاستغفار والدعاء، وروي ان أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لا ينام فيها ويحييها بالصلاة والدعاء والسؤال ويقول: في هذه الليلة يعطي الأجير أجره

وفي خطبة له (عليه السلام) في عيد الفطر ان قال: أطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة وإتيان الفاحشة وشرب الخمر وبخس المكيال وشهادة الزور والفرار من الزحف، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) انه قال: كان علي ابن الحسين (عليه السلام) يحي ليلة الفطر بالصلاة حتى يصبح، ويبيت ليلة الفطر في المسجد.



عيد الفطر المبارك

أوجبها الله تبارك وتعالى على جميع الأغنياء للفقراء والمساكين وسائر مصارف زكاة المال، وهي من تمام الصوم، كما ان الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه واله) من تمام الصلاة والكلام في جنس ما يجب إخراجه في

الظواهر الاجتماعية للمجتمع المسلم

الإسلام .. نظام البشرية الأحسن وقانونها الأفضل، فرضه مشرع حكيم ومقتدر عادل، لا تستهويه الأطماع ولا تحكمه الأقدار، يجري الشرائع في مصلحة بني البشر ليقيم منافعهم على أحسن ما يرام.

أن الإسلام بوصفه دستوراً ونظاماً يختلف عن باقي القوانين والأنظمة المتعارفة التي تشرعها وتطبقها جماعات من الناس، فهو نظام أعطاه خالق الإنسان للإنسان كي ينفذه وفق الخطوط العامة التي رسمها سبحانه وتعالى له، لذا فإن تطبيق الناس للإسلام في حياتهم نابع من أمر الهي وحق اجتماعي في الوقت نفسه، باعتبار أن المجتمع المسلم قد اتخذ من هذا الدين الحنيف نظاماً أساسياً يحكم شؤونه، ولا بد من أن تسير حياته وفقاً لشرائعه.

ولعل أحد الأهداف التي يستبطنها ترويج فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الناس هو التعبير عن هذا الحق الاجتماعي

المهم، حيث لا يرد إشكال من قبل أحد على أن تطبيق هذه الفريضة - على المستوى الفردي أو العام - إنما هو سلب لحقوق الآخرين أو تدخل في شؤونهم الخاصة، لأنه ما دامت الأمة قد قبلت بهذا النظام المقدس ديناً لها، فلا بد أن تخضع لجميع أوامره ونواهيه، وليس لأحد أن يقبل جانباً منه ويترك جانباً آخر وفق ما يشتهي، فاعتناق الدين هو عهد وميثاق من قبل الإنسان تجاه ربه، ولا بد من الوفاء بشروطه، وسوف

موطن العز والغنى

مفردة تعد من أهم المنح والعطايا الجزيلة التي قدمها الدين الإسلامي العظيم للإنسان ليستفيد منها كمنهج ينفعه في الدنيا والآخرة، أكد عليها القرآن الكريم في العديد من آياته المباركة، ومدح الذين يتلبسون بها ويستفيدون منها حق الاستفادة، وحق للذي ينال هذه المنحة والعطية أن يداوم على شكر الله سبحانه عليها صباحاً ومساءً، لما فيها من آثار عاجلة وآجلة، تلك هي مفردة التوكل على الله سبحانه وتعالى.

لقد ورد في تراثنا الإسلامي العظيم الكثير من الأحاديث الشريفة التي تبين أهمية واثار التوكل على الله سبحانه، من ذلك ما جاء عن أبي عبد الله (ع): (الغنى والعز يجولان، فإذا ظفرا بموضع من التوكل أو طناً)، وروي عن العالم (ع) أنه قال: (من أراد أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله) وسئل عن حد التوكل ما هو؟ فقال: (لا تخاف سواه) وروي عنه (ع) أنه قال: (التوكل على الله عز وجل درجات، منها أن تثق به في أمورك كلها، فما فعله بك كنت عليه راضياً) وروي أن الله عز وجل أوحى إلى داود (ع): (ما اعتصم بي عبد من عبادي، دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، ثم يكيد أهل السماوات والأرض وما فيهن، إلا جعلت

له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبيدي بأحد من خلقي دوني، عرفت ذلك من نيته، إلا قطعت أسباب السماوات من يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأي واد هلك).

وللتوكل على الباري جل وعلا مبادئ أساسية يحتاج إليها الإنسان لكي ينال هذه النعمة المباركة، وأول هذه المبادئ وأهمها مسالة العلم والمعرفة التي تقوم على حقيقة أن الله تعالى هو الخالق لكل شيء، وهو القادر بشكل مطلق على أن يتصرف بجميع شؤون الإنسان ومتعلقاته، فيقدم ما يشاء منها ويؤخر ما يريد، كما أنه رحيم بعباده، لا يفعل إلا ما يجري في مضمار صالح الإنسان ونفعه، كما أنه كفيل بقضاء حاجة من توكل عليه بشهادة قوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ...).

أن من العلامات التي يمكن أن يعرف الإنسان من خلالها حقيقة توكله، هي أن يكون قلبه مطمئناً هادئاً تجاه ما يعرض له من أمور تهمة وتشغل باله، ليقينه بوجود قادر رحيم يجعل له من أمره مخرجاً ويقضي حاجاته لما فيه مصلحته، فإذا بلغ الإنسان هذه المرتبة فإنه سيقف عندئذ على حقيقة آثار التوكل بشكل جلي، ويرى أن كل ما أهمه من أمر دنياه وآخرته يأتي على أحسن ما يكون لمصلحته، مهما كانت الظروف والأسباب التي يراها خلافاً لذلك.

مثل المؤمنين

ذات يوم.. زرت جماعة من الاصدقاء الذين تربطني بهم علاقة وطيدة قديمة، للاطلاع على حالهم وقضاء حق الاخوة التي تربطني بهم، وما ان استقر بي المجلس، حتى اثارني التعجب والاستغراب..

رأيت احدهم وقد ظهرت على وجهه علامات الحزن والتأثر من امر ما، في حين ان باقي افراد المجموعة كانوا يتمازحون فيما بينهم ويتبادلون التعليقات الساخرة ويضحكون منها بين الحين والآخر.

وحين دقت النظر.. وجدت ان هذا الصديق كان منزعجاً من مشكلة صغيرة ألمت به، في حين ان الباقي كانوا قد اتخذوا من مشكلته نفسها سبباً للمزاح والتعليقات الهزلية.

وعندما علمت بالامر، نظرت الى الجماعة المبتهجة بغضب وسالت متعجباً: سبحان الله، من الذي اجاز لكم ان تتخذوا مما يزعج صاحبكم سبباً لفرحكم ومزاحكم؟ ابهذه الطريقة تؤدون حق الصداقة بينكم؟ اجاب احدهم بسرعة: اننا نحاول ان نرفع عن كاهل صاحبنا الحزن والالم..

فاجبته قائلاً: وهل وجدتم في صاحبكم علامة تدل على انه استجاب لمزاحكم ولهوكم حتى تسترسلوا فيه؟ وهل تكون المواساة وتسلية المحزون بهذه الطريقة الغريبة، انكم - على العكس من ذلك- قد تزيدونه بهذا الفعل اذى في نفسه حينما يحس انه صار بينكم كالساذج الذي اوقع نفسه في مشكلة دون ان يعرف المخرج منها.

اما سمعتم ما جاء عن رسول الله (ص) قوله: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)؟ فإذا لم تنزعجوا لاذي صاحبكم وتواسوه فيما اصابه من مكروه - وان كان صغيراً - فلا تتخذوا على الاقل من حزنه وتأثره مادة للهوكم ومزاحكم، فربما تقطعون بذلك حبل المودة بينكم، وتخدشون حق الاخاء المقدس الذي يربطكم. وعندما التفت الجميع الى الامر، قدموا اعتذارهم لآخيههم، وتعاهدوا على ان يكونوا كالجسد الواحد، يفرحون لما يفرح له احدهم، ويتأذون مما يتأذى منه احدهم.. وذلك مثل المؤمنين.



يحاسب على أي إخلال فيه، وهذا الأمر ليس غريباً عن المنطق السليم، بل هو أمر عقلائي متعارف في جميع الأنظمة التي يألّفها العالم، بل السير خلافاً لمتطلبات بعض تلك الأنظمة قد يعد خيانة عظيمة.

وفي الظواهر الاجتماعية العامة، نحتاج الى تأكيد مسألة تطبيق فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لما لهذه الظواهر من تأثير شديد وسريع على أفراد المجتمع نفسه وعلى أفراد المجتمعات

الأخرى، لاسيما ونحن نعيش في عصر صار فيه التواصل الثقافي والمعرفي مفتوحاً على مصراعيه، ولا بد من أن تعطى الأولوية الكبرى لمسألة ضبط المجتمع المسلم وفقاً لأحكام الإسلام، حتى يتمكن من أن يرسم للمجتمعات الأخرى الصورة السليمة والمشرقة لهذا الدين الحنيف، وهذا يعد من اكبر الدعوات التي تجعل الناس يتأثرون بالإسلام وينقادون لتشريعاته ويدعون لها، فالمجتمع عندئذ يستطيع أن يقدم انموذجا حقيقيا رائعا للدين من خلال سلوكه، لتقتدي بهذا الدين المجتمعات الأخرى.

ومن هنا الأمر وغيره، يمكن لنا أن نتحسس الأهمية العظمى التي تترتب على أداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والثواب الجسيم المترتب على تطبيق هذه الفريضة المقدسة عموماً، روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (.. وما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا كنفثة في بحر لحي، وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزق، وأفضل من ذلك

كله كلمة عدل عند إمام جائر). إن ترك الناس لتطبيق فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تجاه الظواهر العامة له انعكاسات سلبية خطيرة وسريعة على أفراد المجتمع وعلى المجتمعات الأخرى، وله انتكاسات شديدة التأثير على المستقبل من الممكن جداً أن يكون لها مخلفات تتفاقم آثارها السلبية بشكل حاد وسريع، ليدخل الناس بسبب ذلك في مآهات لا تستطيع الأمة ولا الأفراد - حتى الصالحون منهم - أن يخرجوا من نتائجها الخطيرة، وقد روي عن الإمام أبي الحسن عليه السلام في ذلك قوله: (لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم).

لقد خاض مجتمعنا الإسلامي من أمثال هذه التجارب سابقاً في الكثير من مفاصل تاريخه الطويل، ولمس معطيات هذه الحقيقة على أرض الواقع بكل وضوح، ولا بد له في هذا المضمار من حفظ تلك التجارب والاستفادة منها لكي يكون واعياً للأحداث المستقبلية صوناً لمصيره القادم من الظلم والضياع.



مكارم الاخلاق في القرآن الكريم

ان القرآن الكريم في مقدمة الامور الواجب متابعتها من اجل الوقوف على اي شأن من شؤون الاسلام الحنيف، سواء العقائدية ام السياسية ام الاقتصادية ام الاجتماعية، ولما كانت مسألة مكارم الاخلاق الاسلامية تقع في اولويات هذا الدين المقدس - فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) - فان من المهم جداً ان يستفيدها المسلم من القرآن الكريم بشكل اساسي.

وقد يغفل بعض المؤمنين عن هذه القضية المهمة، فيكاد لا يلتفت اليها في كتاب الله العزيز، ويظن ان ذكر مكارم الاخلاق مقتصر على احاديث النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته الكرام عليه السلام بشكل اساسي، لكن الواقع هو ان القرآن جاء بها صريحاً في الكثير من موارده المباركة، ليس على مستوى الاشارة الى الخطوط العامة، وانما على مستوى التفصيل والبيان ايضاً.

والامثلة على هذه الحقيقة كثيرة نذكر منها ما ورد في سورة الشورى في قوله تعالى: (وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ..) الى ان يقول (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)، وما جاء في سورة فصلت في قوله: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا

الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) وغير ذلك من الآيات المباركات في هذا المضمار.

والمأمل في هذه الآيات الشريفة وامثالها يجد ان الكثير منها يدعو الى الدرجات العالية من مكارم الاخلاق، ويحث عليها ويدعمها بالحقائق الوجودية ليكون الانسان مؤمناً بها ايماناً حقيقياً وعن قناعة راسخة.

ان المؤمن الذي يبغى المزيد من التوفيق ونيل الدرجات العالية في الاخلاق والسلوك، عليه ان يتتبع آيات القرآن الكريم ويتابعها في ما امرت به وحثت عليه، ويطلع نفسه على دراستها نظرياً وممارستها عملياً، عله يكون داخلاً في حيز قوله تعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ).

الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) وقوله تعالى في سورة الفرقان: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) وقوله تعالى في سورة البقرة: (إِن تَبَدَّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ ..) وقال تعالى في سورة الحديد: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ . لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) وقال تعالى في سورة الحشر: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وقال في سورة النساء: (يَا أَيُّهَا

إِنَّ قُرْآنَ النَّجْمِ كَانَ مَشْهُودًا

كيف نحل مشكلة صلاة الفجر

سماحة الشيخ حبيب الكاظمي

ان الكثيرين عندهم مشكلة بالنسبة الى صلاة الفجر وقلّ من يوفق لإجراء فضيلة الفجر طوال السنة وبخاصة في أول الوقت . فبعضهم عندما يستيقظ صباحاً وقد طلعت الشمس، فإنه لا يجد في نفسه أية مشكلة ويتمسك بالحديث المعروف والقاعدة المعروفة ان الإنسان النائم لا تكليف عليه .. والحال ان من أدنى واجبات الإنسان عندما تفوته فريضة الصبح ان يعيش حالة من حالات الهم والغم .

فمثلا اذا كان لدى انسان موعد في دولة أخرى و صفقة تجارية مربحة تعد صفقة العمر .. فاذا ذهب الى المطار متأخرا وإذا بالطائرة قد ذهبت .. فهل يرجع الى منزله وهو غير مبالي بما حصل !.. ام يرجع وهو حزين وقد يبكي وقد يلطم على رأسه بسبب ذهب هذه الفرصة! وكذلك فإن الصلاة هي عبارة عن صفقة مع رب العالمين، فكل فريضة هي صفقة وكل ركعة فيها هي صفقة وعلى الإنسان المؤمن ان يكون حساسا اتجاه هذه القضية .

ان هناك عدة توصيات في هذا المجال، وهي العمل بما يوجب اليقظة .. فالذي ينام قبيل الفجر بساعة أو ساعتين، وهو في قمة الإرهاق، من الطبيعي ان تفوته الفريضة، ومن يخاف على نفسه ذلك عليه اتباع ما يأتي:

أولاً: أن يبادر إلى النوم المبكر .

ثانياً: تخفيف طعام العشاء .

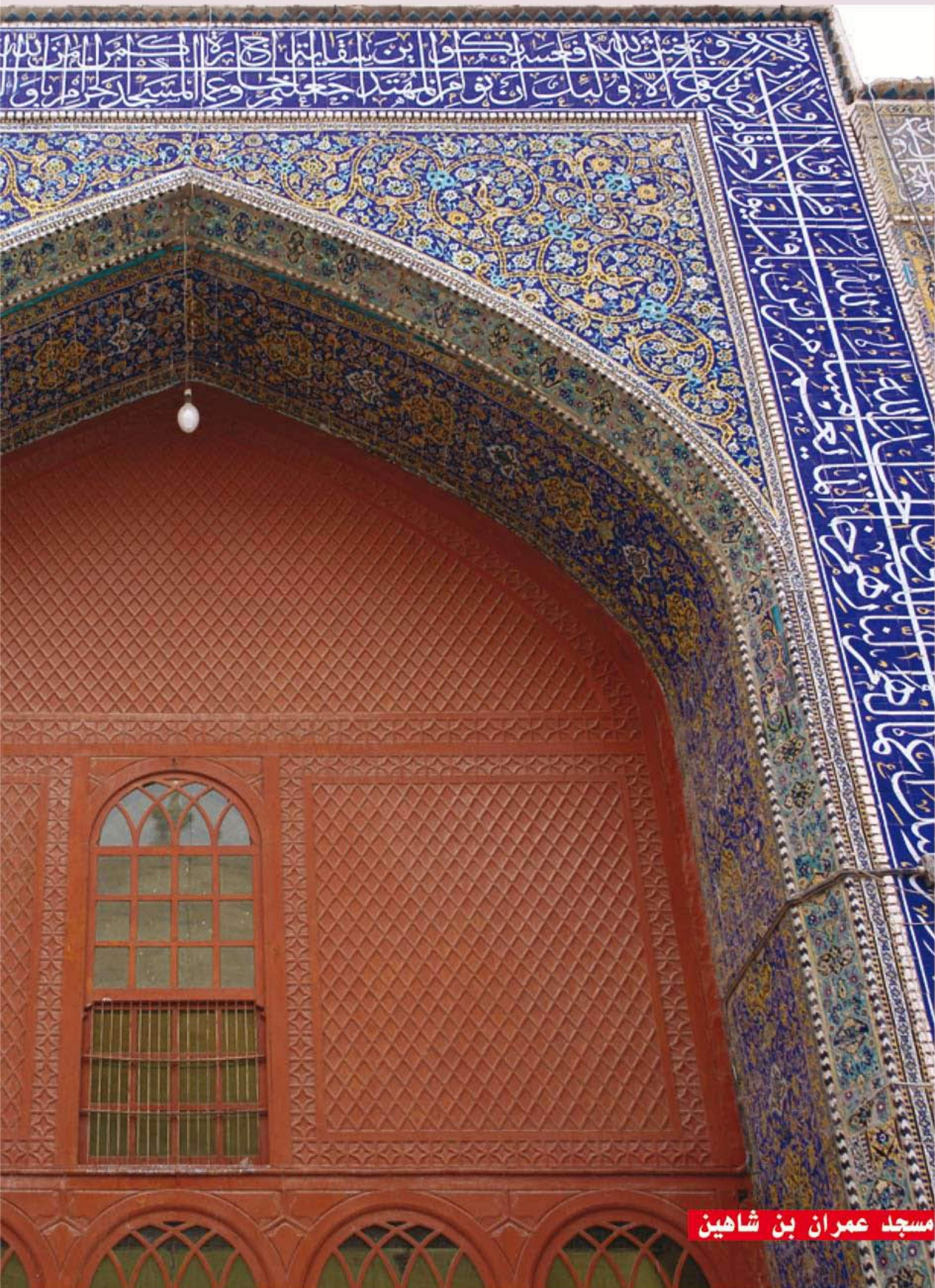
ثالثاً: قراءة تسيبجات الزهراء قبل النوم .

رابعاً: قراءة آخر سورة الكهف (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).

خامساً: استعمال الأدوات المنبهة .. وقد يضع بعضهم بجانبه كأساً من الماء فاذا استيقظ فجرأ بادر الى غسل وجهه لتلا يغلبه الشيطان مرة أخرى .

فاذا فعل الإنسان هذه الأمور ولقن نفسه تلقينا مباشراً ومؤثراً هذه المقدمات التي توجب اليقظة .. ثم استيقظ بعد طلوع الفجر نادماً . فإنه من المناسب المبادرة الى القضاء مباشرة فإن الانسان يكون متشبها بالذين أرادوا الفريضة في وقتها .. وعلى كل حال يقضي ذلك اليوم بشكل قريب من الفريضة الواجبة .

فاذا فاتتك صلاة الصبح وأردت ان تقضي، فليكن القضاء خيراً من الأداء .. فأنت عندما تؤدي صلاة الصبح تؤديها وأنت متناعس متأقل في أول الوقت .. وأما عندما تريد ان تقضي فحاول ان تتقن القضاء بأذان وإقامة وتوجيه وتركيز وإطالة في القنوت والسجود .. فعمل هذه الصلاة القضائية ابلغ عند الله عز وجل من صلاة الأداء، مع اكتنافها جو من الندامة والإنابة إلى الله عز وجل .



مسجد عمران بن شاهین

١. أحد شعراء أهل البيت (عليهم السلام) كان يردد دائماً (إني أحمل خشبتي على ظهري منذ أربعين عاماً ولا أجد من يصلبني عليها) فمن هو؟
٢. ما المقصود من عبارة (الأحوط وجوباً) عند الفقهاء؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
- آخر موعد لاستلام الاجابات (١٠) ذي القعدة.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها
اجوبة العدد: ٤٥

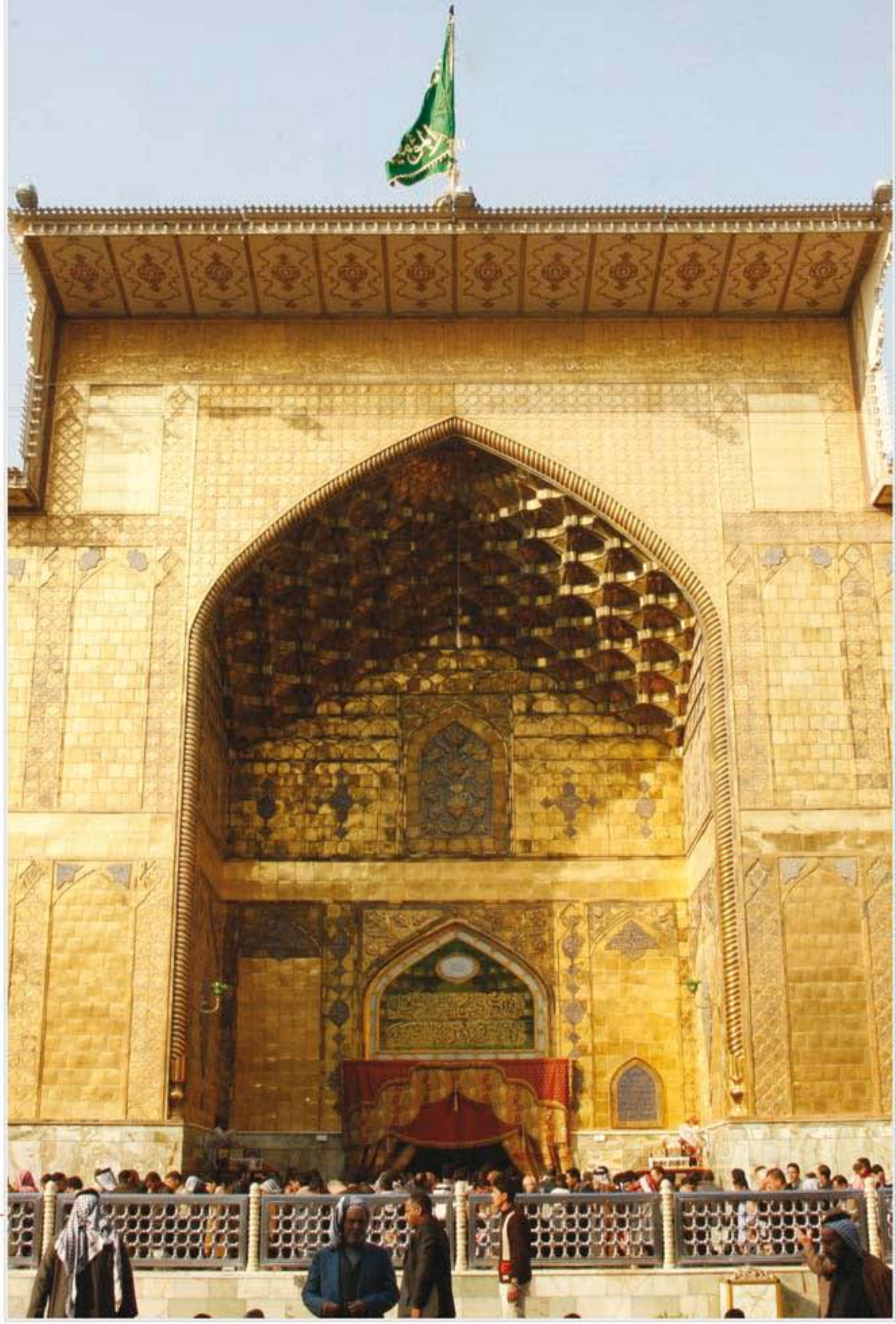
- ١: وجب عليه مضافاً إلى القضاء دفع الفدية إلى الفقير وهي مد من الطعام عن كل يوم تأخير.
- ٢: صاحب المقولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمقصود بها مالك الأشر (رضوان الله عليه).
- اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٥):
١. قيس محمد ناصر.
٢. ذكري هادي كاظم العذاري.
٣. إبراهيم علي محمد الشامي.
٤. عقيل عبد الرضا محمد العكايشي.
٥. عادل جبار اسود بقلي.



الإيوان الذهبي في العتبة العلوية المقدسة.. تاريخ كبير.. وجهود حثيثة لإعادة إعمارهِ

■ اعداد : علاء المرعبي

يعد الإيوان الذهبي الكبير الذي يزين واجهة مرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) من اهم المعالم المعمارية التي تميز العتبة العلوية المقدسة عن باقي العتبات في العراق، فهو باتحاده مع منارتي العتبة الكبيرتين الذهبيتين يشكل تحفة فنية فخمة وأثرا روحانيا عظيما امام انظار الزائرين لضريح الامام امير المؤمنين (ع). فهذا الإيوان بشكله وموقعه نسبة لقبر أمير المؤمنين (ع) يحمل تعبيرا معنويا عظيما إذ يمثل سعي الذهب النفيس للوقوف عند عتبة الامام (ع) وعند أقدامه، على الرغم من أنه كان لا يعير له أي أهمية في حياته، وهذه المسألة فيها من العظة والعبرة الشيء الكثير بالنسبة للوافد على أمير الزاهدين صلوات الله وسلامه عليه.



يعود تاريخ تشييد هذا الايوان الى زمن اقامة العمارة الخامسة التي اقيمت على مرقد الامام علي بن ابي طالب في عهد الشاه صفي الصفوي منذ العام ١٠٤٠ هـ، ثم قام بتذهيبه نادر شاه الافشاري مع القبة والمنارتين في حدود سنة ١١٥٦ هـ وانفق على ذلك مبالغ طائلة، وقد سمي هذا الايوان بالذهبي لكونه مكسوا باجمعه بالذهب، مُزِيناً في مناطق متفرقة بالمينا الزرقاء التي تحتضن الزخارف الذهبية البارزة والآيات القرآنية الكريمة، لذا فان هذا الايوان يعد اثرا يحمل من القيمة المادية والتاريخية الشيء الكثير .

يتوسط الإيوان الذهبي باب الدخول الرئيسية المؤدية إلى الحرم الداخلي، وهي بطاقتين مغلقة بالذهب المزخرف المطعم بالمينا الفاخرة وفوق هذه الباب يوجد طاق ذهبي يضم مقرنصات ذهبية فريدة في جمالياتها وتركيبها، ولا يوجد مثيل لها في كل العتبات المقدسة الموجودة في داخل العراق وخارجه، يقع أمامها حديث رسول الله: (علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض) مكتوب بحروف ذهبية بارزة وبخط ملفت للنظر، وعلى جانبي الباب توجد لوحتان يقرأ فيهما الزائر عبارات الاستئذان قبل دخوله الى رواق الضريح الطاهر .

وفي أعلى الإيوان الذهبي، توجد مقرنصات ذهبية فخمة على شكل كؤوس مقلوبة منتشرة على سقف الإيوان، وفي الحقيقة فان جمال هذه المقرنصات تأخذ بلب المتأمل لمنظرها وتملؤه بالهيبة، فينبهر بالجمال المعماري الممتزج بالروح الإسلامية الأصيلة في ذلك المكان المقدس .

حال الايوان اليوم

ولكن.. تعرض هذا الايوان في السنين المتأخرة الى التخريب المتعمد لبعض معالمه، وذلك في عهد النظام البائد، وبخاصة في فترة التسعينات من القرن المنصرم والاحداث المأساوية التي قمعت خلالها الانتفاضة الشعبانية المباركة شأنه شأن الكثير من معالم العتبة المقدسة الأخرى. هذا فضلا عن التشدد العنصري والطائفي الذي انتهجه هذا النظام في سياسته العامة، باعتبار ان بعض الكتابات التي كان يضمها الايوان الذهبي كانت مكتوبة بخط التعليق الذي هو خط عربي ولكن يطلق عليه في بعض الأحيان بالفارسي، وعلى هذا الاساس تم رفعه، وقد استبدلت الصفائح الذهبية المقتلعة باخرى ذهبية، ولا يخفى على الناظر اليوم منظر هذه القطع الجديدة التي تفصح عن كونها دخيلة على باقي أجزاء الايوان.



طريقة الطلاء الكهربائي في العتبات المقدسة بسبب عمره القصير مقارنة بالطلاء بالطرق الميكانيكي الذي قد يصل الى عمر طويل.

وقد شجعنا على طرح الفكرة الخاصة بالطلاء: مسألة الإنتهاء من الفحوصات الإنشائية على الايوان الذهبي مؤخراً، حيث كنا سابقاً مترددين في اجراء اي معالجات شاملة للايوان بعد ان تبين احتواؤه على بعض التشققات، وبعد ظهور نتائج فحوصات الدراسة الكاملة التي قام بها بعض اساتذة جامعة الكوفة من خلال جهاز الكشف الراداري، تبين ان ما موجود من تشققات لا يستوجب الخوف، ولا توجد مخاطر من تداعي المبنى لاحقاً.

الطلاء الموقعي للصفائح الذهبية

وعند ثبوت هذه النتائج لدينا، فاتحنا معهد التراث بارسال بحث عن كيفية طلاء الذهب في محله دون رفعه وبطريقة الطرق حتى نحافظ على قيمته التاريخية، وبعد دراسة استغرقت قرابة عام كامل ظهرت نتائج الدراسة بشكل ايجابي وبطريقة الطرق التي تلخص هذه الطريقة بان يطللى ايوان الذهب برقائيق ذهبية مع استخدام الزئبق السائل، حيث تثبتت رقائيق الذهب بواسطة الزئبق ثم تكوى بالنار فيتطاير الزئبق -كونه سائلاً يتطاير بالحرارة القوية- ويبقى الذهب مكانه كما حصل في اعادة تذهيب الشباك المقدس في السنين السابقة.

ولكن عملية وضع رقائيق الذهب في السقف والجدار عملية صعبة، لذا ابتكرت طريقة جديدة تتمثل بتحويل الذهب إلى مسحوق وليس إلى رقائيق، ويخلط هذا المسحوق مع فلز الزئبق السائل فيصبح بذلك عبارة عن عجينة، وهذه العجينة توضع على الجدار او السقف ثم تكوى بالنار، ونتيجة لذلك سوف يتطاير الزئبق ويبقى الذهب الذي سيكون عبارة عن ذرات تتراكم الواحدة فوق الاخرى، وبالتالي سوف يصبح لدينا طلاء ذهب متكامل بحسب القياس الذي نحتاجه وبنفس طريقة الطرق.

وفي الاسابيع الماضية تم ارسال مجموعة من المعهد لتجربة مساحة متر مربع قريب على المقرنص تم تنظيفه من الشوائب، وقاموا باخراج قطعة النحاس بلونها الاصلي، وجاء بعد ذلك الاستاذ المشرف على البحث، وقام بتطبيق هذه التجربة، وكانت النتائج مرضية ومشابهة للنتائج المختبرية التي قام المعهد بتنفيذها سابقاً وسوف نباشر بالعمل في الاسابيع القليلة القادمة ان شاء الله.



المختصون بفحصها ظهر أن الذهب الموجود على الصفائح مستهلك، إذ أن عمر الطلاء الذهبي يصل إلى أكثر من ٢٧٠ سنة.

دراسة تخصص مقرنصات الايوان

واستطرد المهندس محبوبه كلامه قائلاً: ومن جانب اخر، تركزت دراستنا في السنوات الأخيرة حول المقرنصات الموجودة في هنا الايوان، حيث تعد بشكلها الجميل ونوعها الخاص شيئاً فريداً من نوعه من بين العتبات المقدسة جميعاً، ولا بد من الحفاظ على قيمتها التاريخية من الزوال، لذلك كان جهدنا منصبا في السنتين الأخيرتين على كيفية قلع هذه القطع وطلائها ومن ثم اعادتها إلى المكان وبالشكل نفسه.

وعلى هذا الأساس خاطبنا الجهات ذات العلاقة في هنا المجال، وجاءتنا عروض من جهات عراقية واخرى اجنبية لمعالجة هذه الواجهة، ولكنها كلها لم تكن تضمن عودة المقرنص كما كان سابقاً.

نعم، قد يتعهد الطرف الذي يعمل على هنا المشروع بإعادتها كما كانت ويوقع تعهداً بذلك، ولكن في حالة عدم تمكنه من القيام بذلك، فما مدى نفع الاجراءات التي تتخذ ضده؟ وعندئذ قد نفقد معلماً تاريخياً مهماً وكبيراً من دون ضمانات مقنعة.

طريقة جديدة للطلاء اليدوي

وفيما يخص طريقة معالجة صفائح الايوان الذهبي قال المهندس مظفر محبوبه: - في منتصف عام ٢٠٠٩ دخل إلى المنافسة معهد احياء وترميم التراث في طهران -وهو نفسه الذي قام بالدراسة الخاصة بحزام القبة العلوية الشريفة وكيفية معالجته واعادته كما هو- فقمنا بطرح فكرة خاصة بطلاء واجهة الطارمة بطريقة الطرق الميكانيكي حصراً، لأن طريقة الطلاء الكهربائي عمرها قصير، وحتى التقييس والسيطرة النوعية في العراق في الوقت الحاضر يرفض استخدام

كما ان عمر الايوان الذهبي الذي تجاوز المئتين وسبعين عاماً والإهمال الكبير الذي مر به، أدى إلى ان تصاب القطع التي تغلف واجهته بتصدعات وتشوهات في مظهرها الخارجي، أعطت مظهراً غير لائق لا يتناسب مع شرافة المكان الموجودة فيه، ورغم توالي المعالجات والدراسات لمدة تقارب الأربع سنوات لم تتحقق النتيجة المرجوة، حيث سرعان ما يتحول لونها إلى اللون الأسود بعد فترة من الزمن وهنا يعود إلى زوال طبقة الطلاء بالذهب الموجودة على الصفائح بحسب ما توصل إليه المختصون في هنا المجال.

اصلاح الايوان الذهبي

لم يفقد العاملون في العتبة العلوية المقدسة الأمل في اصلاح حال الايوان رغم جميع المشاكل التي امت به، واستمرت الدراسات والفحوصات من أجل معرفة طريقة معالجة الصفائح الذهبية التي تغطيه، الى ان ظهرت بوادر التوصل إلى طريقة لاصلاح هذه القطع مع بقائها في مكانها.

مجلة الولاية التقت بالمهندس مظفر محبوبه -رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة- وتابعت معه أهم الأعمال التي تمت على الايوان الذهبي خلال السنوات السابقة ومجريات العمل عليه في الوقت الحاضر، فقال:

لا يخفى على زائري العتبة العلوية المقدسة الكرام المظهر الذي آلت إليه واجهة مدخل الحرم العلوي المطهر التي يطفئ لون السواد بدرجات متفاوتة على القطع المكونة لها بسبب العوامل الطبيعية وطول الزمن، وقد قمنا منذ سنة ٢٠٠٤ إلى سنة ٢٠٠٨ تقريبا بمحاولات عديدة لمعالجتها بطرق مختلفة، منها الجلي أو استخدام المواد المختلفة للتنظيف وغير ذلك، وقد لاحظنا أن هذه القطع تبقى بلونها الذهبي لمدة شهرين أو ثلاثة اشهر فقط، ثم ما تلبث أن تعود كما كانت، وبعد أن قام

اصولاً عقلية مقررة) كما حاولت المؤلفة في دراستها هذه تحقيق الصلة التاريخية في عدم فصله عن ظرفه الذي ولد فيه من خلال الافادة من الإشارات التاريخية القديمة التي عالجت سيرة حياة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) مع عمه ابي طالب.

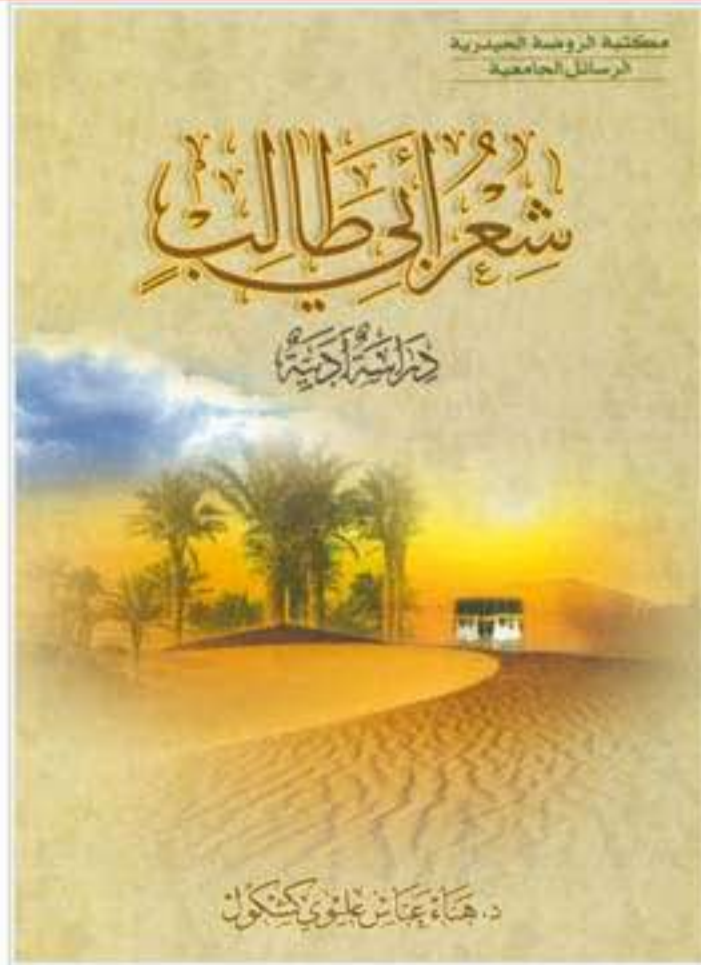
وقد انتظم بحثها في تمهيد وثمانية فصول وخاتمة .. وقد تناولت المؤلفة في الفصل الأول دراسة مصادر شعر ابي طالب وتوثيقه، أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه الرثاء وما ضمنه والفخر (الذاتي والجماعي) والمديح (النبوي والعام).

أما الفصل الثالث فتناولت فيه شعر العقيدة بدراسة الأبعاد العقائدية وتناول الفصل الرابع العتاب والتحذير والتهديد والهجاء في بيان العلاقة بين هذه الموضوعات.

وتناولت في الفصل الخامس البناء الفني في شعر ابي طالب، وتطرق في الفصل السادس الى لغة شعر الشاعر، ودراسة الألفاظ المتضمنة اسماء الأعلام (يشمل الرجال والنساء والقبائل والأمكنة) اتجه مبحث الصياغة الى دراسة الأساليب اللغوية، وأثر الإسلام في شعر ابي طالب.

أما الفصل السابع فدرست فيه الايقاع في شعره من وزن وقافية وذكرته في الظواهر الإيقاعية (التكرار والتدوير والضرائر) .. وخصصت الفصل الثامن للصورة الفنية في شعر ابي طالب ومصادرهما ثم الحققت هذه الدراسة بملاحق.

وترى الباحثة ان شعر ابي طالب يمثل روح الإسلام حقاً .. كما ترى ان الإسلام قد اكسب المديح معاني جديدة .. وتخلص في بحثها ان ابا طالب أول من نظم في شهر العقيدة والإسلام .. وان قصائده امتازت بنزعة خطابية في رسائل شعرية.



تراءة في كتاب

شعرابي طالب

صدر عن مكتبة الروضة الحيدرية (كتاب شعر ابي طالب) دراسة أدبية، تأليف الدكتورة هناء عباس عليوي كشكول، واصل هذا الكتاب رسالة جامعية مقدمة الى كلية الآداب جامعة الكوفة، وقد بينت المؤلفة في هذا المؤلف دواعي دراستها لشعر ابي طالب (ان الأدباء لم يولوا شعره كما يستحق من الدراسة الأدبية) .. ولم تعط المظان صورة قريبة أو بعيدة عن فن الشعر الإسلامي في زمن البعثة ..).

وقد بلغ عدد الأبيات التي قامت المؤلفة بدراستها (١٠٢٩) بيتاً وشطراً وقد اعتمدت في منهج البحث (على التحليل الوصفي والموضوعي اللذين يجنحان الى تحليل النص واستنطاقه وابرار الحقائق فيه، وما يرقد وراءها مراعية

الهدف المرجو من الدين

ان الهدف من الدين بعقيدته وشريعته ان هو الا صلاح ناموس الحياة العامة وتنظيمها تنظيمًا صحيحًا لا اعوجاج فيه بحيث يسير به الى حياة الأفضل والأكمل .. وأنه حيث توجد مصلحة الإنسان فثم شرع الله، بغض النظر ان كانت المصلحة عامة او خاصة في حدود ما أحل الله عز وجل .. وهنا ما يدعو الى تبني مطالب الناس وقضاياهم.

إن الدين الإسلامي الحنيف يقر وبيبارك كل ما فيه خير الإنسانية فيأمر بالجهاد والوقوف بوجه الظالمين والطفة وإعلان الثورة الإسلامية على كل طاغ مستبد ومستغل وهذا كله من أجل المعنيين والمستضعفين في الأرض قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) (النساء/٧٥).

فإن الله سبحانه وتعالى يحث المؤمنين على تخليص المستضعفين ويقول سبحانه لهم أي عنز لكم في ترك القتال مع اجتماع الأسباب الموجبة للقتال لاعزاز دين الله وإعلاء كلمته، وفي الذب على المستضعفين من (الرجال والنساء والولدان) .. وما يقف على هذه الآية المباركة يفهم بأن الله سبحانه وتعالى قد وبخ من لا يثور ولا يقاتل لخلاص المظلومين .. واعتبار الثورة من أجلهم كالقتال في سبيل الله تعالى وقال الإمام (عليه السلام): (والله لولا ما أخذ الله على العلماء من الميثاق ان لا يقاروا على كفة ظالم، ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها) .. فالإمام (عليه السلام) يحث العلماء ألا يسكتوا عن التفاوت الفاحش بين الناس في لقمة العيش.

لقد أخذوا الله سبحانه وتعالى العهد والميثاق على رجال الدين والعلماء ان يجاهدوا والخلاص المظلومين ويعلموا الثورة على كل طاغ وباغ وإلا يسكتوا ولا يقفوا في ثورتهم إلى حد .. فالإنسان المؤمن لا يسكت عن الظالم وظلمه، فإن سكت إما جهلاً بالدين أو جبناً أو إقراراً للظالم، فحري به أن ينتهج نهج الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) حين شن حرباً شعواء على المتنكبين عن الطريق.

القيم الفاضلة في أقوال الإمام

علي (عليه السلام)

(إذا تم العقل نقص الكلام)

لقد فضل الله تعالى الإنسان على جميع المخلوقات التي خلقها بأن منحه (العقل) ذلك النور الروحاني الذي به تدرك النفس ما لا تدركه بالحواس .. ومن معاني هذه الكلمة يقال: عقل الشيء أي ادركه وعقلت هذا بمعنى: ادركته .. وعقلا الشيء: فهمه وتدبره .. وقد قال عنه الجرجاني في تعريفاته هو



نور روحاني به تدرك النفس ما لا تدركه بالحواس، فبه يدرك الإنسان صحة او خطأ ما حوالية من أسس ومبادئ في الحياة ..

قصيدة الإمام أبي الفضل يحيى بن سلامة الحصفكي

أسألُ عن قلبي وعن أحبابه
ومنهمُ كلُّ مَقَرٍّ يَجْحَدُ
وهل تُجيبُ أعظمَ باليةٍ
وارسُمَ خاليةٍ ما يُنْشَدُ
أيقنتُ لما ان حدا الحادي بهم
ولم أمت أن فؤادي جلمدُ
كنت على القرب كثيماً مفرماً
صبأ فما ضنك بي اذ بعدوا
همُ الحياة اغربوا أم اشأموا
أم اتهموا ام أيمنوا أم انجدوا
ليهنهم طيبُ الكرى فإنه
حظهم وحظ عين السهدُ
هم تولوا بالفؤاد والكرى
فأين صبري بعدهم والجلدُ
لولا الضنى جحدت وجدي بهم
لكن نحولي بالفرام يشهدُ
هيهات ممزوج بلحمي ودمي
حبهم وهو الهدى والشردج
حيدرة والحسنان بعدهم
ثم علي وابنه محمدُ
وجعفر الصادق وابن جعفر
موسى وبتلوه علي السيدُ
أعني الرضا ثم ابنه محمد
ثم علي وابنه المسدُ
الحسن التالي وبتلوه
محمد ابن الحسن المعتدُ
قوم هم أئمتي وسادتي
وإن لحاني معشر وفندُ
أئمة أكرم بهم أئمة
اسماؤهم مسرودة لا تطردُ
هم حجج الله على عباده
وهم إليه منهج ومقصدُ
هم النهار صومٌ بربهم
وفي الدياجي ركع وسجدُ
قوم أتى في (هل أتى) مديحهم
هل شك في ذلك إلا ملحدُ
قوم لهم في كل ارض مشهدُ
لا بل لهم في كل قلب مشهدُ
قوم لهم فضل ومجد باذخ
يعرفه المشرك والموحدُ
لولا رسول الله وهو جدُّهم
يا حبنا الوالد ثم الولدُ
يا أهل بيت المصطفى يا عدتي
ومن علي حبهم اعتمد
أنتم الى الله غدا وسيلتي
فكيف أشقى وبكم اعتضدُ



حكم صاغها الامام الصادق عليه السلام شعراً

ومن الشعر الحكمي والوعظي ما وري عنه
قوله:

لا باليسر يطرؤنا يوماً فيطبرنا
ولا لازمة دهر نظهر الجزعا
أن سرنا الدهر لم نهج لصحته
أو ساءنا لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار أولنا
إذا تغيب نجم آخر طلعا
ويروى للإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال:
في الأصل كنا نجوما يستضاء بنا
وللبريهة نحن اليوم برهان
نحن البحور التي فيها لغائصكم
درّ ثمين ويقاقوت ومرجان
مساكن القدس والفرديوس نملكها
ونحن للقدس والفرديوس خزان
ومما يروى عن الإمام أنه جاءه رجل تاجر بعد
ان تغيرت حاله فجعل يشكو إلى الإمام (عليه
السلام) ما آلت إليه الحال فقال له الإمام (عليه
السلام):

فلا تجزع وإن اعسرت يوماً
فقد ايسرت في زمن طويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر
لعل الله يغني عن قليل
ولا تظن بربك ظن سوء
فإن الله أولى بالجميل

مما روى عن الإمام الصادق من الشعر
أنه صاغ هذه الحكم البليغة شعراً

تعصي الإله وأنت تظهر حبه
هنا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن أحب مطيع
وقال شعراً حينما جاءه سائل سأله حاجة
فأسعفها وراح يشكره
إذا ما طلبت خصال الندى
وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن الى كالح
أصاب اليسارة من كده
ولكن عليك بأهل العلى
ومن ورث المجد عن جده
فذاك إذا جثته طالباً
ستجيبى اليسارة من جده
ومما رواه عنه (عليه السلام) الأصمعي أنه قال
ناصرها واعظاً:

أثامن بالنفس النفيسة ربها
فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها يشتري الجنات أن أنا بعثها
بشيء سواها أن ذلك غيبن
إذا ذهب نفسي بدنيا أصبتها
فقد ذهب نفسي وقد ذهب الثمن

الصعاب العديدة التي تواجهه ويكون قادراً
على التخلص منها في كثير من الحالات ..
وما إن يبدأ الإنسان باستخدام هذه النعمة
بشكل صائب، فإنه لن يضطر الى استخدام
وسيلة الكلام، لأن ما يريد التعبير عنه
كلاماً يعبر عنه فعلاً بعقله لأنه سوف
يحسن مراعاة أطراف كلامه وآثاره وتبعات
ما يقوله وهذا ما يجعله يختزل كثيراً من
الكلام الذي لا يجد ضرورة لذكره بعد ان
قام العقل بادراك الغائيات لأنه نور في القلب
يعرف الحق والباطل .. وهذا يعني أنه كلما
احسن الإنسان استخدام عقله كلما احسن
اختزال كلامه.



على الإنسان أن يشكر الله تعالى على هذه
النعمة الفضيلة التي أنعمها عليه وأن يحسن
استخدامها فتعود عليه بالنفع العام فينزل

في لقاء خاص

الشيخ حبيب الكاظمي لـ (الولاية):

اعتقد ان الإمام سيبارك بالمنتسبين لحضرته والقائمين بخدمته بشرط وجود القابلية والأهلية في ذواتهم المباركة.

■ حوار: هاشم الباجي

صاحب مدرسة أخلاقية متميزة.. مرب فاضل.. ذلك هو سماحة العلامة الشيخ حبيب الكاظمي عالم عارف.. نهج لنفسه ومدرسته منهجاً تربوياً خاصاً من خلال السمو بالنفس البشرية لأعلى مراتب الكمال عن طريق التعلق بالله تعالى تعلقاً حقيقياً صادقاً والتأكيد على الأخلاق الفاضلة..

المحاكمات في الأصول، وكذلك آية الله الشيخ الكرباسي الهاشمي، والسيد قاضي زاده، ودروس البحث الخارج عند آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني (دام ظله) والشيخ ميرزا جواد الآملي، وآية الله السيد كاظم الحائري..

وبشكل متزامن كنت اكملت دراستي الاكاديمية فبعد ان اواصل الثانوية خضت تجربتي الاكاديمية في جامعة بيروت العربية قسم علم النفس، وفي الحقيقة انا لم اكن ارجب بالدراسة الأكاديمية ولكني فعلت ذلك ارضاء لوالدي، لاني كنت متعلقاً بالدراسة الحوزوية.

والمتتبع لنتاج الكاظمي الفكري يجده مصداقاً لتطلعه وشغفه الحوزوي فأبرز مؤلفاته هو تحرير الكفاية الذي هو اعادة لصياغة كتاب كفاية الأصول للأخوند الخراساني، وكتاب جواهر البحار الذي هو ملخص لكتاب بحار الأنوار ٦ مجلدات وكتاب اسرار صلاة الخاشعين، وكتاب برنامج الصالحين من القيام الى المقام، وكتاب من كان له قلب، وكتاب لكل زوج وزوجة، وكتاب الأسرار الباطنية للحج. فضلاً عن كتاب آخر في طور الطبع هو (الف كلمة حكيمة) وهي مجموعة مختارة من كلماته الموجودة في موقع السراج الالكتروني.

العرفان

تميزت الاطروحات الفكرية والعلمية للشيخ الكاظمي بتركيزها على الجانب الأخلاقي والعرفاني، يجمعهما شعار واحد وهو ان المدرسة العرفانية متاحة للجميع وليست وقفاً على فئة خاصة.. وحين سألناه عن هذا العلم عرفه الكاظمي بالقول: (العرفان هو

وحيداً لمواصلة الدرس وطلب العلم الذي لا يمكن ان يتوقف لسبب من الاسباب فواصلنا الدرس هناك بحضور دروس البحث الخارج عند آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني (دام ظله) والشيخ ميرزا جواد الآملي، وآية الله السيد كاظم الحائري؛ وهم اساتذتي الرئيسيين في مجال التلمذ والتعلم.

وبعد الأوضاع الصعبة التي مرت بها مدينة قم اثناء الحرب العراقية الإيرانية من خلال القصف المستمر للمدينة انتقل الكاظمي الى مدينة مشهد المباركة، وبعد فترة من الإقامة بمشهد استطاع التعرف على اثنين من بين أبرز العلماء وهما العالم الروحاني آية الله العظمى الشيخ بهجت وآية الله السيد عبد الكريم الكشميري فكان الكاظمي يتشرف بخدمتهما هناك على حد تعبيره مضيفاً بالقول:

(توطدت علاقتي مع سماحة الشيخ بهجت وكنت أرافقه الى ما قبل وفاته، كما وفقت ايضا بالتعرف على آية الله السيد عبد الكريم الكشميري وقد تشرفت بخدمتهما والاستفادة من علومهما.

وكان هذان العلمان على رأس مجموعة من الفضلاء الذين تشرفت بالدراسة على ايديهم).

الدرس والدراسة

تنقل سماحة الشيخ حبيب الكاظمي بين الدراسة الحوزوية والاكاديمية وعن تجربته هذه يقول:

وفقني الله للدراسة الحوزوية وكان لسماحة آية الله الشيخ وحيد الخراساني فضل بتوجيهي للدرس والدراسة في هذا المضمار.. فأخذت المقدمات والسطوح على يد سماحة السيد حسين الهمداني صاحب كتاب



ولد الشيخ الكاظمي في ايران مطلع العام ١٩٥٧م إلا ان المقام لم يدم به طويلاً هناك فقد انتقل مع والده بعد سنتين أو ثلاثة من محافظة فارس الجنوبية التي ولد فيها الى دولة الكويت حيث أستقر هناك للعيش ودخل مدارسها الابتدائية والثانوية.

وفي منتصف الستينيات من القرن الماضي كان الكاظمي من اوائل الذين هاجروا من الكويت الى قم المقدسة للدراسة الحوزوية وكانت منها انطلاقته نحو مدينة النجف الاشرف وسكن إحدى مدارسها الدينية، وعن ذكرياته تلك يقول:

تشرفت بالهجرة الى النجف الأشرف وحصلت على غرفة في احد مدارسها الدينية للدراسة والاستقرار والإقامة فيها وأظنها مدرسة (اليزدي أو الأخوند)، ثم درست في النجف شطر من المكاسب على يد السيد محمود الهاشمي وغيرهم من الأساتذة.

الا ان الظروف العصيبة التي مرّت بها النجف الاشرف ولاسيما حوزتها الدينية كانت سبباً رئيساً في تعطل الدرس وخروج الكثير من طلبة العلوم الدينية خوفاً من بطش الاجهزة القمعية في تلك الفترة، فكانت الهجرة نحو قم المقدسة للكثير من هؤلاء الطلبة ملاذاً



لكن الحركة الفكرية والثقافية تسير ببطء كبير، كنت أتمنى أن نرى عامة الشعب قد استغل سنوات التحرر هذه بصورة أسرع لكي تعطي ثمارها بشكل أكثر. مؤكداً توقعه إلى عودة أمجاد الحوزة العلمية وبالنفس الذي كانت عليها في أيام عز النجف الأشرف ولاسيما هذه الحوزة هي امتداد لتراث الشيخ الطوسي قبل الف عام، أتوقع أن تعود الحوزة إلى عزها وتاريخها بفضل جهود العلماء الأعلام، ولا ننسى بأن علماء النجف قدموا الكثير واستشهد منهم العديد لرفع كلمة الحق والعدل وقد فقدت بعضاً من أعلامها ومفكراتها وأنا على يقين من عودة دورها السابق.

كلمة أخيرة

إثناء وجود الشيخ الكاظمي في العتبة العلوية المقدسة وأحيائه ليالي شهر رمضان فيها من على المنبر من خلال محاضرات فكرية ثقافية ثرية.. زار قسم الشؤون الفكرية والثقافية وأبدى إعجابه الشديد به وتوقع أن يكون لهذا القسم أهمية خاصة من بين أقسام العتبة حيث قال:

هذا القسم هو من أهم أقسام العتبة العلوية لما له من أهمية بالغة في نشر وحفظه تراث الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والدور التبليغي الذي يضطلع به من خلال إصداراته المتميزة، واقترح إنشاء قسم خاص للتحقيق والترويج لنهج البلاغة وحصر المؤلفات التي الفت في الإمام علي (عليه السلام).

متمنياً من العاملين في العتبة العلوية المقدسة بعامية ومنتسبي القسم الفكري بخاصة أن يكونوا من أكثر الناس تجسيدا لمبادئ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) المتمثلة بالاخلاص والتفاني في خدمة الشريعة، وأضاف:

(أنا اعتقد أن الإمام سيبارك بالمنتسبين لحضرته والقائمين بخدمته بشرط وجود القابلية والأهلية في ذواتهم المباركة).

صعبة وهامة في تاريخه.

من هنا نرى الكاظمي قد انبرى ومن خلال العديد من المشاريع الثقافية والعلمية إلى العمل وبشكل جاد لنشر الوعي الثقافي والفكري لمدرسة أهل البيت عليهم السلام من خلال قنوات عدة منها حسب قوله: (وفقت في قم لإنشاء حوزة تخصصية علمية للطلبة المتميزين الذين لهم مستوى عالٍ في الدراسة وتقديم خدمات جليّة وكبيرة للطلبة، أما في مشهد فوفقت لإنشاء مجمع باسم مجمع الزهراء فيه مسجد وحسينية ومؤسسة ثقافية للنشر ومركز لرعاية الأيتام والفقراء ودعمًا لميزانيتها انشئت فيها شقق فندقية لدعم الفقراء.

وهناك أيضاً مشروع فضائية المعارف بمكاتبها المختلفة في الكثير من البلدان التي أخذت الكثير من جهدنا ووقتنا لإظهارها بالشكل والمضمون المرضي لله عز وجل والمؤمنين، وهناك موقع شبكة السراج وهو من المواقع المتميزة على الشبكة العالمية، وأملنا لتطوير فضائية المعارف وجعلها شبكات معارفية وبلغات مختلفة من أجل إفادة أكبر للمشاهدين في مختلف اصقاع العالم).

أمنية

زار الشيخ حبيب الكاظمي العراق بعد سقوط النظام وتنقل في الكثير من محافظات وبعده قراءته للواقع الثقافي والديني الذي يعيشه البلد، أفصح عن أمنيته في إيجاد حركة ثقافية أوسع مما رآه وأسرع في الخطى مما تسير عليه الآن.. ومما قاله:

(الذي رأيته هو التحرر من السيطرة الصدامية وهو سيطرة على الخارج ولكن المشكلة هو التحرر من شر النفس الأمارة بالسوء وكان توقعي بعد سقوط هذا النظام أن نرى حركة فكرية وثقافية وعلمية أسرع مما أراه في زيارتنا فكنت أتوقع مداً ثقافياً لا في الأوساط الخاصة بل في عامة الشعب، صحيح أن هناك بعض المبررات الواضحة،

معرفة الله عز وجل معرفة علمية دقيقة ومعرفة شهودية واضحة لما ينتج منهما حالة من حالات الذكر الدائم والتعلق القلبي به جل (جلاله).

وعن قول بعضهم أن العرفان أطلق كتوجه مقابل علوم أهل البيت عليهم السلام يرد الكاظمي قائلاً: (هذا الكلام ليس صحيحاً على إطلاقه، قد تصح هذه المقولة بالنسبة للعرفان الذي لا يستند على أصول شرعية ولا يستمد جذوره من أهل البيت عليهم السلام كالمدراس الروحية اليونانية والهندية ولكن العرفان الذي يستقي أصوله من أهل البيت عليهم السلام والذي مثله طائفة من العلماء كالسيد بحر العلوم والمقدس الأردبيلي والسيد ابن طاووس وغيرهم هو عين عرفان أهل البيت (عليهم السلام).

مضيفاً: (إن القرن الماضي شهد ظهور مدرسة عرفانية متميزة يتقدمها العالم العارف السيد علي القاضي وتلامذته والذي من أعلامها السيد الطباطبائي صاحب تفسير الميزان والشيخ بهجت ومن خلال تمييز هاتين الشخصيتين، نعلم بأن هذا العلم له بعد أخلاقي كبير ولولاه لما تخرج هؤلاء العلماء، وهم بالفعل رواد المدرسة العرفانية في القرن الماضي).

مشاريع ثقافية وعلمية

يعتقد الشيخ الكاظمي بوجود حالة من حالات الصحوة الدينية بشكل عام والشيعية بشكل خاص والروحية بشكل أخص، وهذه الصحوة الروحية ومن خلال نظرة أهل البيت (عليهم السلام) من سمات هذا العصر.. إلا أنه يأسف لأفتقارها للمنهج الواضح في هذا المجال سواء من جهة المؤلفات أو المؤلفين.. ويقول بهذا الخصوص: (رأيت في المشاهد الشريفة جيلاً شابياً يتوق إلى حالة من حالات التميز الروحي والفكري ولكنه يعيش حالة من حالات الضياع الأمر الذي فتح المجال للمدعين في هذا المجال وظهور الأفكار والمدارس الخرافية في هذا البلد وبخاصة بعد سقوط النظام والتي لا نجد لها مثيلاً في البلدان الأخرى، من هنا قررت الإكثار من زيارة هذا البلد الكريم عسى أن يكون لنا دور لرد مثل هذه الأفكار المنحرفة. لا سيما أن هناك إقبال عاطفي لأهل البيت (عليهم السلام) يتجلى في مواسم الزيارة ولكن الأمر يحتاج إلى صقل وتشذيب وتركيز لهذه العاطفة المتأججة والمتوقع من العلماء القيام بهذا الدور ولكن تعذر الساحة العلمائية بسبب انشغالها بالقضايا السياسية وقضايا أهم وأكبر لأن العراق يمر بحالة



لسانه وقلت حيلته يشهق زفيراً ويزفر شهيقاً فصاحب تلك الباب هو ساقى الكوثر الشافع في المحشر البطل المغوار، قاهر الكفار المنقذ من النار نور الليل والعسير ومقسم الجنة والجحيم وباب علم الأمين.

فصار الرجل يحمد ربه ويشكره لهديته له وما كان يهدى وتلك يده قد رفعتا لتتقل دعواته لوالديه للرب الكريم الذي حرم النار على كل قلب حوى حب أمير المؤمنين ودفع ذاك القلب الى درجات الكرامة والسمو وبعدها يسكنه في الجنان مع الأولياء والصديقين أباد الأبد.

إذا مت فادفني الى جنب حيدر

أبي شبر اكرم به وشبير

فلست أخاف النـار عند جواره

ولا اتقي من منكر ونكير

فعار على حامي الحمى وهو في الحمى

إذا ظل في البيداء عقال بعير

ويتكل على اشياء أخرى، فمثلا يقول انا لا أذهب الى الطبيب بل سأدعو الله تعالى ان يشفيني .. صحيح الدعاء مطلوب وهو مخ العبادة . ولكن في هذا المورد جعل الله تعالى الأسباب بمسبباتها، فهل يعقل بأن يقول مؤمنا أنا سوف لن اعمل وسأدعو الله تعالى ان يرزقني .. صحيح ان من موجبات تأخر الشفاء عند بعض المؤمنين هو مخالفة بعض الأحكام الشرعية فمثلا امرأة مؤمنة تمرض لكنها تراجع طبيبا مع وجود طبية في نفس المستوى والاختصاص فتكشف من بينها ما لا يجوز كشفه ولا تراعي الحدود الشرعية فيتأخر شفاؤها لذا على المؤمن مراعاة الحدود الشرعية في كل شيء، وكذلك على المؤمن الدعاء قبل نزول البلاء وهو معافى، عليه ان يدعو لإدانة العافية عليه حتى تدفع عنه الأمراض ومن الأدعية الماثورة (يا ولي العافية .. نسألك العافية عافية الدين والدنيا والآخرة) .. (يا لطيف .. ارحم عبدك الضعيف).

مسيرة الخالدين

رسل احمد

صرخة تنطلق من قلب صغير جهل ما حوله، قد أنباته عينيه أنه في عالم جديد أصبح مولودا لدنيا نهايتها الموت، قد خرج من مقره الذي كان يتسلم فيه الحنان والرحمة من بارئه ها هو خرج من عميق الى اعلى الى مكان قد تغيرت عليه الأحوال وقد شعر بالوحدة والوحشة وعلم ان هذه الدنيا التي ستكون دار فناءه حتى نهاية عمره فهي مقر دائه وشفائه ودمعته وبسمته وسيئته وحسنه فلا بد أنه علم أنه في قاعة اختبار هياها بارئه له كي يختبره في كل لحظة من لحظات حياته، فضل الطريق وجهل الصواب وصار يبكي ويصرخ لجهله عما سيفعل في عمره (إفانذا ببدرين مشرقين قد أنارا على وجهه الصغير على عينيه الباكيتين، وهما يبشرانه بأنهما سيقودانه ويعلمانه ليجعلاه قادراً لاجتياز اختبار بارئه بنجاح فإذا هي لحظات قد مرت فسكن انينه وأمن قلبه وغفت عيناه بحجر والديه .. فأصبحا رفيقيه في حياته يرشدانه الى الطريق الصحيحة والدار الآمنة الى مدينة تهديه الى الرشاد فالجنان ..

فإذا هو يرى مدينة قد انفجرت منها الأنوار لا وجل خلق من أنوارها النور مدينة تحيطها الملائكة يهللون ويكبرون فلا يعلم سرها غير خالقها فأراد ان يدخل لكنه لم يعلم من اين فإذا بقلبه يقوده لها ويدله على بابها فصار ينظر اليها بعقله وقلبه يتفكر بوصفها فعجز



الانسان والعافية

الإنسان في هذه الدنيا معرض لجميع أنواع الابتلاءات المادية والمعنوية فقد يبتلى الإنسان بماله أو ولده وأهله أو مركزه أو جاهه .. ويبقى ابتلاء العافية من الابتلاءات التي قد يصعب على الكثير تحملها فالحياة فيها عافية ومرض والمؤمن إذا أصيب بمرض (عافاه الله) عليه أن يراجع الطبيب المختص ليشرح له الداء ثم يعطيه الدواء لشفى بإذن الله تعالى فقد جاء في الأثر ان الله تعالى ما خلق داء إلا وجعل له دواء فمن الخطأ أن يترك الإنسان السعي لطلب الشفاء

لو جاءكم من ترضون دينه

شهبان

كان وجهه كئيبا .. قد احزنه أمر ما .. بالرغم من ابتسامة تخللت شفثيه ربما حاول ان يخفي بها ما يعتلج صدره من الهموم .. بادرني دون ان أسأله قائلًا بعد صمت طويل: لقد تأرقت كثيرا دون ان أحسم قراري في هذا الأمر .. فسألته: واي أمر؟ .. فأجابني: أمر يتعلق بابنتي الكبرى .. فلقد رببتها وانشأتها على أحسن وجه لتصبح فتاة صالحة يحتذى بها وكانت حقا جديرة بحسن ظني .. وها هي الآن وبعد ان اكملت عشرين ربيعاً تقدم لخطبتها شاب مؤمن من منطقتنا حسن الآداب والسيره .. دأب في صلاته وصيامه وطاعته لله .. ومكادح في عمله من أجل توفير لقمة العيش له ولأبويه .. حتى أنه يؤثر على نفسه من اجلهما ليحضى بطاعتهم ورضاهما .. فسألته مستغربا: أين المشكلة إذن في ذلك؟! فأجابني متحسرا: المشكلة في فقره .. وعدم تمكنه من تقديم ما يلزم لعروسه التي تقدم لخطبتها .. كما تصرح بذلك أمها .. وتصبر عليّ بأن لا أوافق على هذه الخطبة لأنه شاب وان كان (مؤمنا) إلا أنه يفتقر (للمادة) التي أصبحت أساس كل شيء في زماننا هذا .. وإن تيسر لديه شيء منها لكنه دون المستوى المطلوب لتأمين حياة ابنتي وتوفير سعادتها! وها أنا ذا كما تراني حائر بين هنا وذي .. فأجبتة قائلًا: أتؤمن يا عم بكتاب الله؟ فأجابني والاستغراب يعلو وجهه: نعم دون شك .. حتى انني حين أقرأ القرآن أتمعن في روحه ومعانيه دون لقلقة اللسان.

فابتهججت لجوابه وبادرته قائلًا: إذن افلا تدبرت قوله تعالى (إن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) وقوله جل وعلا (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ) فأجابني متأملا نعم قرأت ذلك ... وهنا ما ألمني وأدخل الحزن في نفسي .. إذ كيف ارفض مؤمناً يتقدم لابنتي بسبب فقره وحسب .. لا لأمر آخر، فقلت له بعد ان احسست انه بدأ يقتنع بكلامي: وأزيدك يا عم بذلك .. عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إنكم ألا تفعلوا ذلك، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) .. فأطرق برأسه برهة .. ثم رفعه الي وابتسامته تتهلل في شفثيه قائلًا: ستسمع خبرا سعيدا إن شاء الله.

حيدر شمران

الأم المؤمنة



إن مسؤولية الأم المؤمنة أمام أسرته والمجتمع هي مسؤولية كبيرة تحملها على عاتقها بالرغم من جميع الصعوبات التي تواجه طريقها حتى تصل إلى مرضاة الله والمساهمة في خلق النواة الصالحة للأسرة المؤمنة التي بدورها تمثل البذرة الأولى في تكوين المجتمع المسلم .. وتكمن مسؤولية الأم في ثلاثة أمور أولهما أن تملأ قلبها بالإيمان وبطاعة الله وبالقرآن الكريم .. وثانيهما أن تعمل جاهدة في أن يعكس إيمانها هنا في نفوس أبنائها وأن تغرس في قلوبهم العقيدة والحب والطموح .. وثالثهما أن تكون على حذر في تربيته ورعايتها لأبنائها من جميع المسميات والأقنعة الجديدة التي راجت في أيامنا هذه تحت أسماء وعناوين شتى غير أن غايتها الأساسية هي هدم الإسلام والعقيدة في نفوس المسلمين .. وأن تكون هذه الأم صمام أمان لأسرتها المسلمة وحارسة لهذا الجيل الذي بذلت قصارى جهدها في تعليمه وتربيته .. إذ إن الأطفال يتأثرون بكل ما يحمله قلبها من نفحات وإيمان وصبر واعتزاز فهي حينما ترضعهم فإنما ترضعهم من لبن العقيدة الإسلامية فينشئون أئمة وعلماء وقادة للخير.

وتاريخنا الإسلامي زاخر بأمثال كثيرة لأم الصالحة التي بذلت ما في وسعها لتنشئة جيل مفعم بتعاليم الإسلام، وخير مثال على ذلك الزهراء عليها السلام وأم البنين عليها السلام والخنساء وغيرها من الأسماء التي نورت وجه التاريخ.

وقد تخفق بعض الأمهات في تربية أبنائها وتفشل في توجيه البيت المسلم توجيهاً صحيحاً فقد تخرج من بيتها غير متابع ولا مبالية بما يجري في بيتها لتترك أبناء ورائها يعيشون فساداً لأنهم لم يجدوا من يتابعهم أو يحاسبهم على أخطائهم إن أخطأوا .. أو أنهم يعانون فراغاً قاتلاً ليس فيه من يغذيه أو يملئ عليهم بالفائدة التي هي خير لهم في دينهم ودنياهم وبخاصة إذا لم يتعاون الأب معها في مثل هذه الظروف.

وبالنتيجة فمثل هذا النمط من الأمهات معرضة لضیاع نفسها وضیاع بيتها وكذلك ضیاع مجتمعها الذي منحها يوماً ما مسؤولية إنجاب جيل صالح يقوم على القيم الصحيحة ومبادئ الإسلام.

عليه وآله) وصلى معه ..

ويكفيه شرفاً أنه أول فدائي للدين حينما نام في فراش الرسول صلى الله عليه وآله في مكة، والعلم الذي لا مجال لإحصائه وعده مهما قلنا، إذ ما من علم إلا وقد خص الله تعالى به رسوله محمد (صلى الله عليه وآله) وبدوره (صلى الله عليه وآله) خصه بإمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حتى أصبح القرآن الناطق بوصف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما بين ذلك بنفسه (عليه السلام) بخطبته القاصعة .. وقد أكمل مع ابن عمه (صلى الله عليه وآله) وبعده الطريق المؤدي إلى الهدف المنشود وتمت به النعمة بلا خلاف، ولكن بعد أن حدد الهدف وشخص السبيل المؤدي إلى ذلك.

هل لنا حق باجتهد سبيل أخرى يعتقد أنها تؤدي إلى نفس الهدف؟

الجواب سيكون من اتجاهين لا ثالث لهم:

الاتجاه الأول: هو من يؤمن بأن علي (عليه السلام) هو القرآن الناطق، فهنا لا اجتهد أمام النص أما الاتجاه الثاني فهو سالب بانتفاء الذكر.

وهنا نسأل أنفسنا كأصحاب الاتجاه الأول: هل الإيمان وحده يكفي بلا عمل بمبادئ علي (عليه السلام) للوصول إلى الهدف؟

وقد أكد الله سبحانه وتعالى في الكثير من الآيات الكريمة أن العمل ملازم للإيمان لمن أراد رضا الله ورسوله والفوز باليوم الآخر كما في قوله تعالى: (مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ) وبمقتضى القاعدة صراط علي حق .. وماذا بعد؟



الوفير وهو في أسفل القائمة لأن الله تعالى يعطي للإنسان الأهم فالأهم .. فالمؤمن الذي يصبح ويمسي لا يخاف شيئاً ولا يحزن على شيء لأنه واثق من ربه ومطمأن إلى نفسه لا يعصي ربه طرفة عين.

فبالتأكيد في هذه الأوقات تتجلى الرحمة الإلهية فليصفوا قلب المؤمن وليتعلق ببارئته وحده وحاشا الله أن يرد سائله.



احصاء العلم في ثمرة النبوة.. وبعده؟

باسم رزوقي

تبلن الدهور وتتهاوى الأعوام، وذكر علي (عليه السلام) يتجدد والحديث عن علي (عليه السلام) يعطر الشفاه وينعش القلوب ويرفع عنها الثقل الجاثم، وكل عام نسأل من سيكتب ومن سيحقق ومن سينشد مدحا وحمدا لعلي (عليه السلام).

هل كشفت ماهية هذا السر المكنون؟

لا والله إن الجواب هو الجواب، إنه لسر لم ولن يطلع عليه إلا الرسول (صلى الله عليه وآله) من بعد خالقه سبحانه، إذ لم يذكر لنا الزمان إن أحداً تجرأ وقال: فهتمت علي (عليه السلام)، وفي هذا قال أحد المتحيرين:

ولدت في زمن لم يفهموك به

وكل جيل يحيل الفهم للآتي

كيف يكون وقد رباه الرسول تربية السماء، وكان يسمع ما يسمع الرسول (صلى الله عليه وآله) وآله) ويرى ما يرى إلا أنه ليس بنبي!

ولم يسجد لصنم قط وعاش الإيمان بالله سبحانه وفطرة، وهو أول من صدق بالرسول (صلى الله

اغتنموا وقت السحر

من الأوقات التي تنغمر فيها الرحمة الإلهية وتتوالى فيها الفيوضات الربانية هي الساعات التي تبدأ من ساعات السحر حتى طلوع الشمس وبخاصة بالنسبة للرزق فإن في هذه الساعات تقسم أرزاق العباد فعن الإمام الجواد عليه السلام قال: (وذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض)، ولكن قد ينظر بعضهم أن الرزق هو من الدرجة الأولى ولكن واقع الحال إن المال هو آخر الأرزاق فأول الرزق الإيمان والاطمئنان النفسي والثوق بالله تعالى وثاني الأرزاق هو الثبات على ولاية أمير المؤمنين وذريته النجباء لأن الولاية هي النعمة الكبرى والرزق الوفير.

ومن الأرزاق الأخرى تأتي الزوجة الصالحة المطيعة وبعده الذرية الطيبة التي تكون قرة عين للمؤمن والقائمة طويلة حتى يأتي المال

مفتاح المعصية

هشام أموري ناجي كمون

المدني دور كبير لتنظيف الشارع من الكحول عبر وسائل إعلام مرئية ومسموعة ونشر مراكز لمعالجة المدمنين ومعالجة الدوافع التي انحرف الانسان بسببها لتعاطي الكحول.

كما حرم التداوي بالخمر، ولقد وردت عن اهل البيت (عليهم السلام) روايات عدة في المنع من الاستشفاء بالشراب وورد المنع بنحو عام من تناول المسكر حتى في صور العلاج لذا يجب الامتناع عن تناول المسكر، ومن اجل العلاج فإن الله تعالى قد سلب الشفاء من كل مسكر وهو قول مشهور بين الفقهاء وكيف يمكن ان يكون الخمر علاجاً وهو سبب عشرات الأمراض الخطيرة مثل سرطان الفم واللسان والقصبية الهوائية بل احتمال الإصابة بسرطان الجهاز الهضمي وسبب في تآكل المخ، واضطراب المزاج، وتوتر العضلات والتشنج والغيبوبة والاكئاب، والعجز الجنسي والهلوسة السمعية وفقدان الذاكرة وشلل عضلات العين وفقدان الإحساس والتهاب الكبد وتليفه والقرحة ولو علم كل سكير ماذا يحدث في جسده بمجرد ان تنسكب قطرات الخمر داخله لامتنع على الفور ويبقى شارب الخمر طيلة حياته متألماً بويلات الخمر عدواً للدين قال الشاعر:

شر الوري من عاش طول حياته

في الخمر منهمكاً وفي لذاته

قد ضيع الدنيا واذهب عقله

والدين اصبح من كبار عاداته

إن عاش فهو الى الضلالة سائر

أو مات كيف يكون بعد مماته

وإذا كانت في الخمر كل هذه الآثار التي

وبعد ان حرم الخمر في آيات عدة من القرآن الكريم جاءت السنة النبوية لتضيف أحاديث بتحريم المسكر وشربه وبيعه ونقله والجلوس على المائدة وفيها الخمر ولقد لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخمر عشرة: (غارسها، وحارسها، وعاصرها، وشاربها، وساقبها، وحاملها، والمحمولة اليه، وبايعها ومشتريها، واكل ثمنها).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: (من شرب جرعة من الخمر لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون، وان شربها حتى يسكر منها نزع روح الإيمان من جسده وركبت فيه روح سخيصة خبيثة ملعونة).

وعن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (شارب الخمر لا يعاد اذا مرض ولا يشهد له جنازة، ولا تنكوه اذا شهد، ولا تزوجه اذا خطب، ولا تأمنوه على أمانة).

وعن أحدهما (عليه السلام) ايضاً انه قال: (ان الله جعل للمعصية بيتاً، ثم جعل للبيت باباً، ثم جعل للباب غلقاً، ثم جعل للغلق مفتاحاً، فمفتاح المعصية الخمر).

عن ابي عبد الله (عليه السلام): قال: (ستل عن المائدة إذا شرب عليها الخمر أو المسكر؟ قال حرمت المائدة).

ونظراً لتحريم الكحول والمخدرات عبر آيات وأحاديث عدة ومما تسببه الخمر على حياة المتعاطين نحن بحاجة الى نشر ثقافة وقائية تنظف وتعمر النفوس تجعل المجتمع على دراية بأن الخمر وباء لا فائدة من مصاحبتة لما يتبعها من دمار وويلات.

ويجب ان يكون لمؤسسات الدولة والمجتمع

قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) (الأعراف/١٥٧).

لا شك ان الخمر والكحول المخدرات ليست من الطيبات وانما هي من الخبائث حتى ما يشم منها أو يحتقن بها وهي محرمة بنص هذه الآية الكريمة، قال تعالى: (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ × إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة/ ٩٠ - ٩١).

علما بان التعبير عن الخمر بالرجس أي: الخبيث في هذه الآية الكريمة تصريح بتحريم الخمر ايضاً وبخاصة مع امر الله الحكيم باجتنابها مضافاً الى ذكر بعض مفايدها، وانها من عمل الشيطان وانها سبب لزرع العداوات والبغضاء وانها تصد الانسان عن ذكر الله وعن الصلاة.

تعددت المسكرات التي يتعاطاها المدمنون عن طريق الشم والحقن والتي تسمى المخدرات ولم تكن معروفة في عهد رسول الله بالنص كالخمر ولكنها تدخل ضمن سلة الخبائث المحرمة الامر الذي جعل اعداء الإسلام يذهبون الى التشكيك في تحريمها حتى ان بعض الجهلة يحرم شرب الخمر ويقبل على نفسه تعاطي المخدرات فيهرب من شر الى شر ومن حرام الى حرام.



من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في علم الغيب ■ فلاح الصراف

يا أمير المؤمنين إني رجل نسي، فقال له: أنا أعيد عليك الحديث لتحفظه، ثم قال له في آخر ما حدثه إياه: يا جويرية أحب حبيبنا ما أحبنا فإذا أبغضنا فأبغضه، وأبغض بغبضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبه، قال: فكان ناس ممن يشك في أمر علي (عليه السلام) يقولون: أنراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي (عليه السلام) يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه، فناداه جويرية: أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك، قال: فتبسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم قال: واحذرك يا جويرية بأمرك أما والذي نفسي بيده لتعتلن^(١) إلى العتل الزنيم، فليقطعن يدك ورجلك، وليصلبنك تحت جذع كافر، قال: فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية، فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب ابن معكبر وكان جذعا طويلا، فصلبه على جذع قصير إلى جانبه.

وروى محمد بن موسى العنزي قال: كان مالك بن ضمرة الرواسي من أصحاب علي (عليه السلام) وممن استتبطن من جهته علما كثيرا. وكان أيضا قد صحب أبا ذر فأخذ من عمله، وكان يقول في أيام بني أمية: اللهم لا تجعلني من الثلاثة، فيقال له: وما الثلاثة؟ فيقول: رجل يرمى به من فوق طمار^(٢)، ورجل تقطع يده ورجلاه ولسانه ويصلب، ورجل يموت على فراشه، فكان من الناس من يهزأ به ويقول: هنا من أكاذيب أبي تراب، قال: فكان الذي رمي به في طمار هانئ بن عروة، والذي قطع وصلب رشيد الهجري، ومات مالك على فراشه.

١- جذبه وجره عنيفا.

٢- المظمار: المرتفع من الأرض.

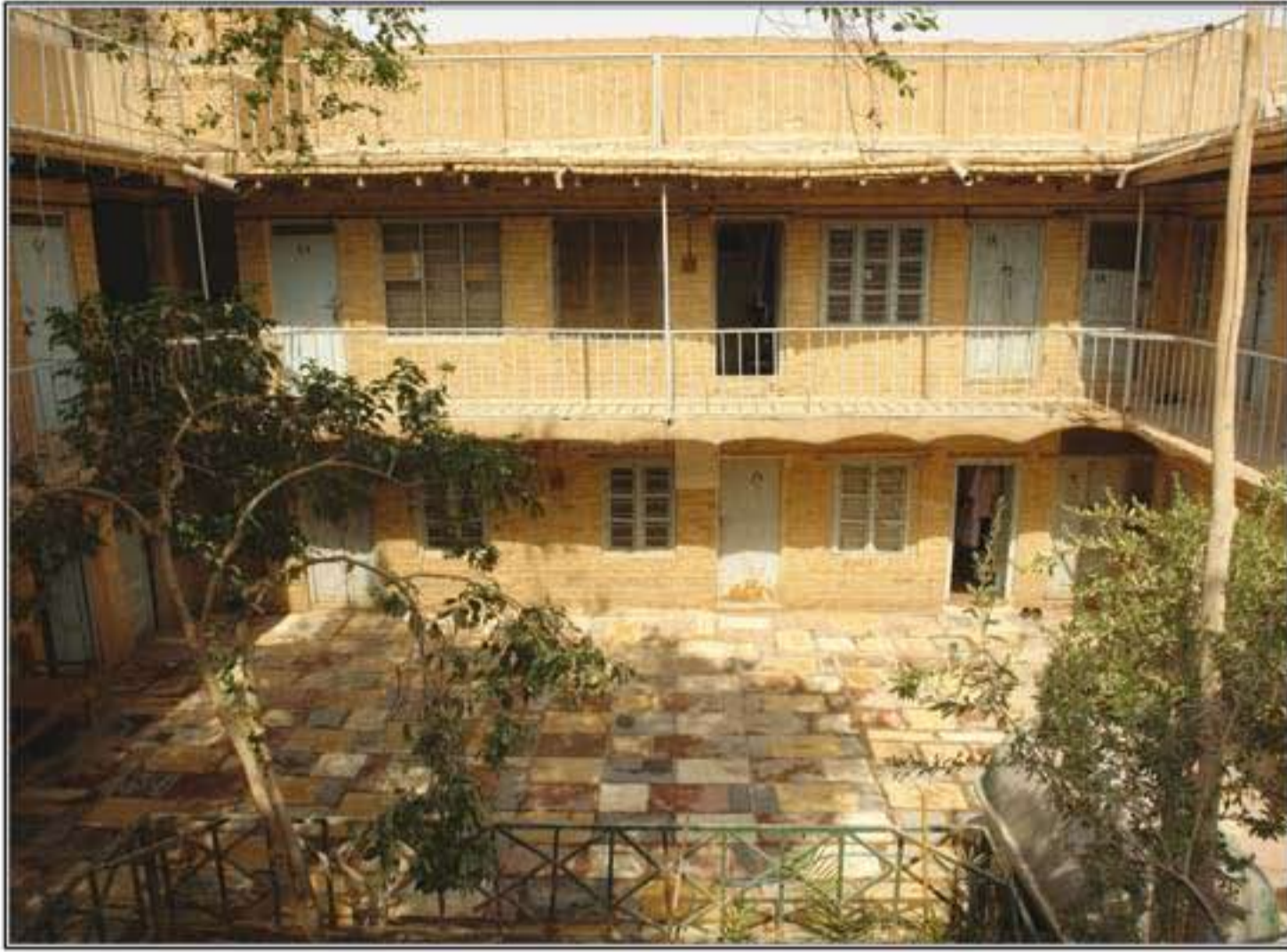
روى شمير بن سدير الأزدي قال: قال علي (عليه السلام) لعمر بن الحمق الخزاعي: أين نزلت يا عمرو؟ قال: في قومي، قال: لا تنزلن فيهم، قال: فأنزل في بني كنانة جيراننا؟ قال: لا قال: فأنزل في ثقيف؟ قال: فما تصنع بالمعرة والمجرة؟ قال وما هما قال عنقا نار، يخرجان من ظهر الكوفة، يأتي أحدهما على تميم وبكر بن وائل، فقلما يفلت منه أحد، ويأتي العنق الآخر، فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة، فقل من يصيب منهم، إنما يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين. قال: فأين أنزل؟ قال: أنزل في بني عمرو بن عامر، من الأزد، قال: فقال قوم حضروا هذا الكلام: ما نراه إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة، فقال: يا عمرو، إنك المقتول بعدي، وإن رأسك لمنقول، وهو أول رأس ينقل في الإسلام والويل لقاتلك أما إنك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك، إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد، فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك، قال: فوالله ما مضت الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض أحياء العرب، خائفا مذعورا، حتى نزل في قومه من بني خزاعة، فأسلموه، فقتل وحمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام، وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد.

وروى حبة العرنى قال: كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا، وكان لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) صديقا، وكان علي (عليه السلام) يحبه، ونظر يوما إليه وهو يسير فناداه: يا جويرية الحق بي، فإني إذا رأيتك هويتك. قال إسماعيل بن أبان: فحدثني الصباح عن مسلم حبة العرنى قال: سرنا مع علي (عليه السلام) يوما، فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيدا، فناداه: يا جويرية الحق بي لا أبا لك، ألا تعلم أنني أهواك واحبك؟ قال: فركض نحوه، فقال له: إني محدثك بامور فاحفظها، ثم اشتركا في الحديث سرا، فقال له جويرية:

تهدم حياة الشعوب وتقضي على صحة المجتمع وسعادتهم وتفكك الأسرة فلماذا تسمح الحكومات ببيعها وتداولها في الأسواق وأخص بالذكر الحكومات العربية ووبعض الدول الإسلامية التي تعتبر الدين الإسلامي ديناً رسمياً للحكومة هنا ان دل على شيء فأنما يدل على قلة الواعز الديني وانعدام الخلق لبعض المسؤولين وارتباطهم بشركات عالمية لغرض كسب الموارد المالية على حساب حياة شعوبهم ومنها غرض سياسي تستخدمه الحكومة لصرف الناس وبخاصة الشباب عن السياسة وعن التعرض لهم.

كما ويؤثر شرب الخمر فيخلق الإنسان ويجرة إلى الفحش والعدوان والجنايات والقتل وافشاء السر وهتك الحرمات والخروج على جميع القوانين والنواميس الإنسانية التي بني عليها أساس سعادة الحياة وخصوصاً ناموس العفة في الأعراض والنفوس والأموال فلا عاصم من سكران لا يدري ما يقول ولا يشعر بما يفعل، وقلما يتفق حدوث جنائية من هذه الجنايات دون تعاطي هذا الرجز.

إن العقلاء يمتنعون من تناول الخمر ويحرمونها على أنفسهم تحريماً باتاً وان كانوا يعيشون في زمن تغيب فيه وسائل للإعلام ومؤسسات التوعية لأن تعاطيها يهين شخصية الرجل بين العقلاء، وممن امتنع عن شرب الخمر جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) حتى ان أمين وحي الله جبرائيل كان كلما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالوحي خص جعفرأ (عليه السلام) من عند الله تبارك وتعالى بالتحية والسلام، فلما سأله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن سبب اختصاص جعفر بالسلم، قال جبرائيل: يقول الله خصال فيه ويأمرك ان تسأله عنها فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من يطلب له جعفرأ، فلما جاء جعفر أخبره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن اهداء الله تعالى له التحية والسلام على لسان جبرائيل كلما نزل عليه بالوحي وقال بأن ذلك لخصال فيك وأمرني ان أسألك عن تلك الخصال فقال جعفر في جملة ما ذكر من تلك الخصال الحسنه انه لم يشرب المسكر ولم يقترب منها قط وذلك لأنه علم بان الخمرة تزيل العقل، فلم يسمح لنفسه بأن يزيل عقله ويغطي عليه بيديه.



المدرسة الأحمدية

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة الاحمدية هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها. (الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة وأعدت هذا التقرير.

المدرسة الأحمدية هي إحدى مدارس النجف الدينية القديمة أسسها في عام (١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م) الشيخ جمن المالستاني - نسبة إلى مدينة مالستان الواقعة شمال أفغانستان - وشيدها على مساحة ٤٠٠ متر مربع في محلة الجديدة الرابعة بالقرب من حديقة غازي امام مسجد الإمام أمير المؤمنين (ع). يدخل إلى هذه المدرسة من باب حديدي صغير ارتفعت فوقه لوحة من القاشاني كتب عليها: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قد وقف فضيلة الشيخ جمن اخلاقي ابن المرحوم نور محمد افغاني من عشيرة فولاذ هذه المدرسة المسماة الأحمدية لكافة طلاب العلوم الدينية في النجف الأشرف ١٣٧٨هـ).

وقد سميت المدرسة بالأحمدية بحسب ما ينقله متولي المدرسة الشيخ رجب علي الأفغاني تبركا باسم الرسول الأعظم محمد بن عبد الله (ص).

شيدت هذه المدرسة بطابقين اصطفت فيها (٣٢) غرفة بقياس (٣×٢) متر تحيط بساحة كبيرة تتوسط المدرسة وفيها حديقة مربعة صغيرة ارتفعت منها سدرة القت بظلالها على تلك الساحة، ويقع على الجانب الأيسر بالنسبة للداخل إلى هذه لمدرسة قاعة كبيرة (مدرس) بقياس (٨×٤) متر تستخدم لالقاء الدروس والتباحث، وللمدرسة أيضا مكتبة متواضعة تقع بالطابق العلوي بقياس (٣×٦) متر وفيها قرابة الـ (٣٠٠٠) عنوان في مختلف مجالات المعرفة الإسلامية.

ويصل الداخل إلى الطابق العلوي عن طريق

تراث مدرسة أهل البيت (ع) إلى تلك المناطق البعيدة.

وبخصوص ذكرياته عن الطلبة وصبرهم وجدهم واجتهادهم في سبيل طلب العلم وتحصيله ينقل الشيخ: ان الطلبة يتحملون ظروف معيشية صعبة من أجل الدرس وتحصيل العلم فيتركون عوائلهم وبلادهم من أجل هدف كبير وسامي هو خدمة الدين والمذهب والتفقه في الدين وأخذ من منابعه الاصلية، فيساهمون بنشره واتساع رقعته في شرق الدنيا وغربها بعد ان يعودوا إلى بلادهم.

واذكر ان الطلبة السابقين ممن سكنوا هذه المدرسة كانوا يدرسون في الليل على ضوء شمعة صغيرة، ويتباحثون ويتناكرون رغم عدم توفر الامكانيات والتسهيلات ووسائل الراحة المعروفة اليوم كالكهرباء ووسائل التبريد والتدفئة حتى صارت حلقات دروس الفقه والاصول التي يقيمها الشيخ يعقوب حليمي، والشيخ ديدار الظاهري عامرة ومميزة.

واضاف الشيخ رجب علي: ان الطلبة الساكنين في هذه المدرسة اليوم لم يختلف شأنهم عن سابقهم فهم في ظروف مادية صعبة ولكننا نراهم برغم ذلك قد شمروا عن سواعدهم للدرس والتحصيل دون كلل او ملل يستمدون من مشرف هذه المدينة المقدسة الامام علي بن ابي طالب (ع) العزم والقوة فيحضرون الدروس الحوزوية المختلفة ويرجعون إلى المدرسة للتباحث والتناكر وفقهم الله جميعا.

سلم يوصل إلى ممر يتقدم الغرف العلوية ويدور امامها كشرفة لتطل ابواب الغرف وشبابيكها جميعا على ساحة المدرسة وحديقتها.

يبلغ عمر المدرسة اليوم أكثر من خمسين عاما، وقد أصبح بناءها متعبا وتحتاج الكثير من مرافقها إلى التجديد والاعمار خصوصا الغرف العلوية المسقفة بمقاطع خشبية أصبح البعض منها منحنيا لطول الفترة الزمنية التي مرت بها، على ان الجزء الامامي من هذه المدرسة (المدرس والحمامات) قد أعيد بناؤه بعد ان كان آيلا إلى السقوط.

إدارة المدرسة

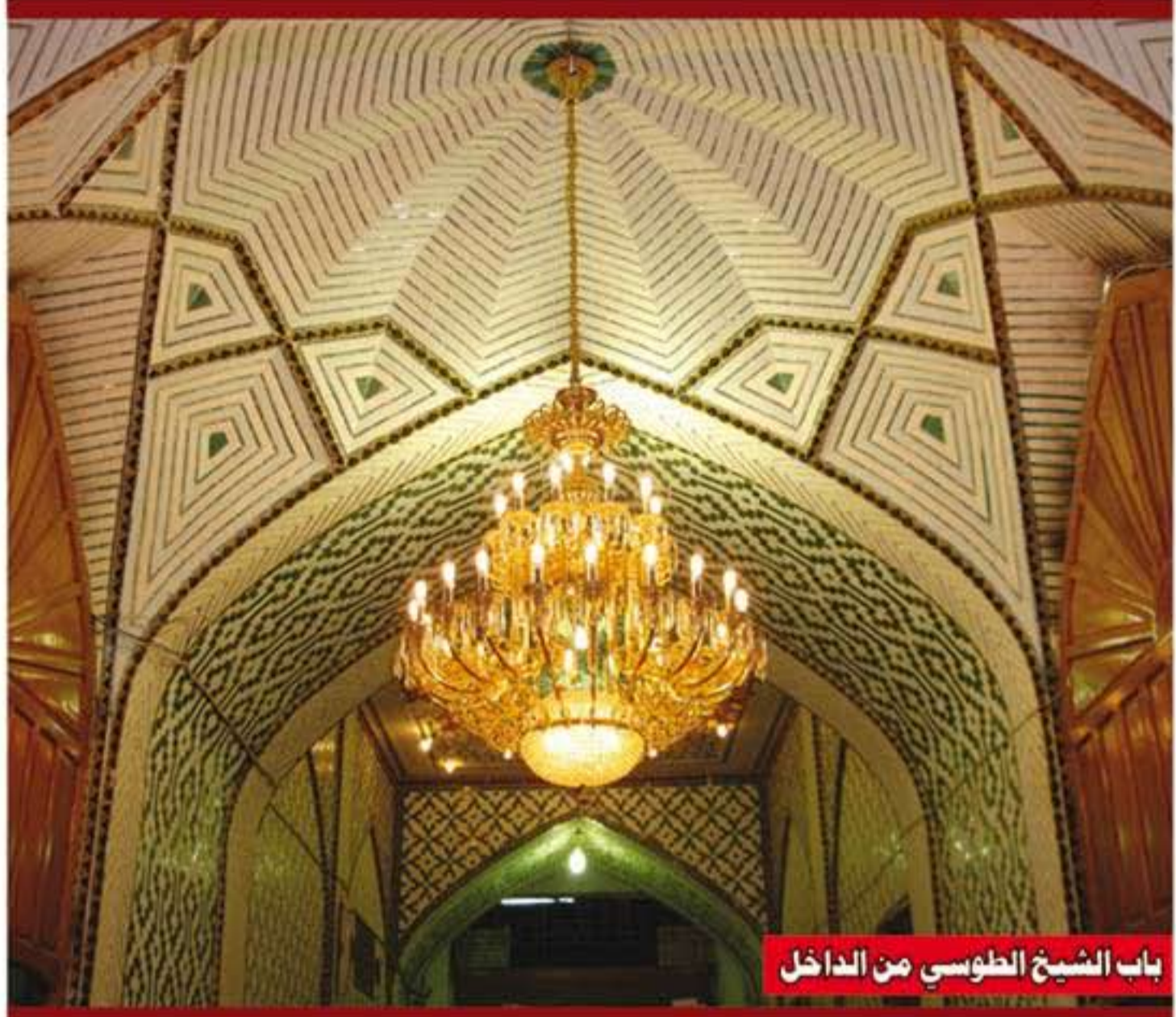
يسكن المدرسة اليوم الكثير من طلبة العلوم الدينية ومن جنسيات مختلفة -الأفغانية والباكستانية والعربية- الا ان الغالب هم من الطلبة الباكستانيين ومن مدينة كلكت الشمالية، ويبلغ عددهم قرابة الـ (١٢) طالبا من بينهم: (الشيخ مزمل حسين سرداري، والشيخ غلام مصطفى قاسم علي، والشيخ جعفر حسين محمد موسى، والشيخ اسرار حسين محمد يوسف، والشيخ اجلال حسين شعبان علي والشيخ علي رضا نجف علي... وآخرين.

يشرف على ادارة هذه المدرسة منذ (٢٥) عاما فضيلة الشيخ رجب علي ابراهيم افغاني (٧٠ سنة) المعروف بالشيخ (محمدي) وهو رجل فاضل ومن اساتذة الحوزة العلمية المعروفين.

وقد مرّ به العديد من الطلبة الذين سكنوا المدرسة لفترة من الزمن وعاد الكثير منهم إلى بلادهم بعد تحصيل العلم وساهموا بنقل

زوروا المعرض الدائم للإصدارات
العتبة العلوية المقدسة الكائن
مقابل باب القبلة





باب الشيخ الطوسي من الداخل

عباد الله .. هم المتواضعون

هاشم الباجي

التكبر .. والاستكبار .. والاستعلاء .. مفردات يمقتها الله كثيراً ولا يريد لعباده المؤمنين ان يتصفوا بها .. فعباد الله سبحانه هم المتذللون لربهم المتواضعون للناس كما يصفهم القرآن الكريم (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) أي يمشون برفق ولين من غير تكبر او تبختر الذين يعتقدون ان كل الناس خير منهم، لأنهم ينظرون الى الناس انهم عيال الله وصنائه فهم في مضان الرحمة والمغفرة.

ولكن قد يقول قائل .. ان العالم يرى انه افضل من الجاهل بالتأكيد او ان المصلي يرى انه خير من غير المصلي دون ريب.

صحيح ان الامر كذلك، ولكن مجرد التكبر بهذا الشكل قد يؤدي بالانسان الى العجب أولاً وثانياً على المرء ان يعلم ان الأمور بخواتيمها!

فمن قال بأن خاتمتك ستكون حسنة، وخاتمته ستكون سيئة، ألم نلاحظ ان بعض من الذين كانوا يتصفون بالعلم أو العبادة قد انحرفوا عن الطريق .. حتى ان بعض اصحاب الأئمة (عليهم السلام) ومن رواة احاديثهم انحرفوا عن خط اهل البيت وساءت عاقبتهم ولعنهم الأئمة أنفسهم، ومن كان يتوقع من الحر الذي خرج لحرب الحسين (عليهم السلام) ان ينقلب في آخر لحظات حياته، فالإنسان لا يعلم الحقيقة ولهذا روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن الله أخفى ثلاثاً في ثلاث: أخفى رضاه في طاعته، فلا تحقرن طاعته أبداً، وأخفى غضبه في معصيته فلا تحقرن معصيته أبداً، وأخفى أوليائه في عبادته فلا تحقرن عباد الله أبداً) فعل المعصية الصغيرة قد تكون هي المهلكة ولعل الطاعة الحقة هي المنجية ولعل هذا الإنسان المستضعف هو الولي وأنت لا تعلم، وهل يضمن الإنسان العاقبة الحسنة في آخر الزمان! فعلام التكبر .. وعلام الغرور .. وعلام هذه النظرة الاستعلائية على الناس .. فاتقوا الله يا أولي الألباب.

ما الصوت الذي تسمعه الأرض خلال (٢٤) ساعة

بالضبط والأصل في الأذان ان ينطلق في موعده المحدد ويفترض ان يؤديه المؤذن أداء حتى يستمر اربع دقائق عن الزمن ولتقريب الصورة اكثر نقول فإذا افترضنا ان الأذان انطلق الآن في المنطقة الواقعة عند خط الطول واحدا ويستمر اربع دقائق وانتهت الأربع دقائق فإنه سينطلق في المنطقة الواقعة عند الخط اثنين وعندما ينتهي سينطلق في الخط الثالث ثم الرابع وهكذا لا ينقطع الأذان طوال اليوم الكامل من حياة أرضنا ويمكن التأكد بعملية حسابية صغيرة:

$$360 \times 24 = 8640 \text{ دقيقة}$$

$$8640 \div 60 = 144 \text{ ساعة}$$

فسبحان الله العزيز . العاج مهدي الزهيري

الأذان لا ينقطع عن الكرة الأرضية (٢٤) ساعة فسبحان الخالق لقد توصل باحث في علم الرياضيات بدولة الإمارات العربية المتحدة لمعادلة حسابية عبقرية تؤكد اعجاز الخالق عز وجل في اعلاء نداء الحق صوت الأذان طول (٢٤) ساعة يوميا وقال الباحث في دراسته ان الأذان الذي هو دعاء الإسلام الى عباده الصلاة لا ينقطع عن الكرة الأرضية كلها ابداً على مدار الساعة فما ان ينتهي في منطقة حتى ينطلق في الأخرى وشرح الباحث فكرته بقوله كيف ان الكرة الأرضية تنقسم الى (٣٦٠) خطاً تحدد الزمن في كل منطقة منها يفصل كل خط عن الخط الذي يليه اربع دقائق

(نهج البلاغة).

النية خير من العمل

لما اظفر الله أمير المؤمنين (عليه السلام) بأصحاب الجمل قال له بعض اصحابه وددت أن أخي فلاناً كان شاهداً ليري ما نصرك الله به على اعدائك . فقال له (عليه السلام): أهوى أخيك معنا؟ فقال: نعم، قال (عليه السلام): فقد شهدنا .. ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان .. ويقوى بهم الإيمان .

قوا أنفسكم وأهليكم

عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)، قلت: هذه نفسي أقيها، فكيف أقي أهلي؟ قال: تأمرهم بما أمر الله به، وتنهاهم عما نهاهم الله عنه، فإن أطاعوك كنت وقيتهم، وإن عصوك فكنت قضيت ما عليك .

(البحار: ٧١)

هذه المجلة تحوي على آيات قرآنية واحاديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق